إشكالية الإخراج في المسرح الجامعي المعاصر وأثرها على جماليات العرض المسرحي.. تطبيقًا على عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م

د/ فرج عمر علي فرج

(أستاذ المسرح والدراما المساعد بكلية الآداب جامعة بني سويف)

The problem of directing in the contemporary university theater and its impact on the aesthetics of theatrical performance.. Applied to the performances of the theatrical festival of Sadat City University for the year 2022.

Dr. Farag Omar Ali Farag

كلية معتمدة

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2023.210653.1880

المجلد التاسع . العدد 46 . مايو 2023

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

إشكالية الإخراج في المسرح الجامعي المعاصر وأثرها على جماليات العرض المسرحي.. تطبيقًا على عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م

د/ فرج عمر علي فرج

ملخص البحث

مشكلة البحث: تتبلور في السؤال الرئيس التالي: ما الإشكالية التي تواجه الإخراج المعاصر في عروض مسرح الجامعات في مصر؟، وما تأثيرها على جماليات العرض المسرحي .. تطبيقًا على المسرح الجامعي لجامعة مدينة السادات؟.

أهمية البحث: النشاط المسرحي لطلاب الجامعات ينمي العقل والوجدان مما يساعد في بناء شخصية الطلاب بناءً سليمًا.

أهداف البحث: الوقوف على طبيعة المشاكل التي واجهت الإخراج المسرحي في المهرجان المسرحي لجامعة السادات لعام 2022م؟. ومدى تأثيرها على جماليات عروض المهرجان.

منهج البحث: المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، وتحليل المحتوى.

عينة البحث: مخرجو العروض المسرحية الأربعة التي شاركت في مهرجان المسرح لجامعة مدينة السادات 2022م، والمسئولون عن مهرجان المسرح لجامعة السادات لعام 2022م، وعمداء الكليات الأربعة التي شاركت بعروض مسرحية في مهرجان المسرح لجامعة مدينة السادات لعام 2022، العروض المسرحية الأربعة التي شاركت في مهرجان المسرح لجامعة مدينة السادات لعام 2022م.

نتائج البحث:

- من أهم المشكلات التي تواجه الإخراج المسرحي في جامعة مدينة السادات الآتي: ضعف الميزانية التي تخصصها الكليات لإنتاج عرض مسرحي.
- أهم حلول لإشكالية مسرح الجامعات هي: توفير ميزانية كبيرة للنشاط المسرحي داخل كل كلية على حده، إقامة مسرح كبير داخل الجامعة لإقامة عروض المسرح عليه.
- أثرت إشكالية الإخراج المسرحي المعاصر في قيام مخرج عرض "ملحمة السويس".
- أثرت إشكالية قلة الخبرة على جميع مخرجي عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات 2022م بالسلب.
- أثرت إشكالية عدم وجود مسرح مناسب لعرض مسرحيات المهرجان على مستوى العروض.

The problem of directing in the contemporary university theater and its impact on the aesthetics of theatrical performance.. Applied to the performances of the theatrical festival of Sadat City University for the year 2022.

Summary

Research problem: What is the problem facing contemporary directing in university theater performances in Egypt?.
The importance of research: the theatrical activity of university students develops the mind and conscience, which helps in building the students' personality properly.
Research objectives: To identify the nature of the problems facing theatrical directing in the theatrical festival of Sadat City University for the year 2022?. And the extent of its impact on the aesthetics of the festival's performances.
Research methodology: the descriptive method.
Data collection tools: observation, interview, and content analysis.
Research results:
Among the most important problems facing theatrical directing at the University of Sadat City are the following: The weakness of the budget allocated by the faculties to produce a theatrical show.
- Solutions to the problem of university theater, the most important of which are: providing a large budget for theatrical activity within each college separately, establishing a large theater inside the university to stage theater performances on it.
- The problem of contemporary theatrical directing affected the director of "The Suez Epic".
- The problem of lack of experience negatively affected all the directors of the theatrical performances of Sadat City University 2022.
- The problem of not having a suitable theater to display the festival's plays on it affected the level of performances.

إشكالية الإخراج في المسرح الجامعي المعاصر وأثرها على جماليات العرض المسرحي.. تطبيقًا على عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م

مقدمة: يُعد المسرح الجامعي أحد الوسائل المهمة في تشكيل وعي وعقول شباب الجامعات، لما يتضمنه المسرح من كافة أنواع الفنون الأدبية والثقافية وفنون التمثيل والإخراج والديكور والإضاءة المسرحية وفن الموسيقى والأغاني والاستعراض، بالإضافة إلى فن الكتابة الدرامية. ويُخطئ من يعتقد أن مهمة المسرح الجامعي هي الترفيه عن الطلاب فقط؛ لأن "مهمة المسرح الجامعي هي التثقيف أولًا، ثم الترفيه"[1]. والمسرح الجامعي يحقق إشباع بعض حاجات الطلاب مما يساعد في تكوين شخصياتهم بشكل جيد؛ لأن الأبحاث أثبتت أنه "يوجد علاقة بين إشباع الحاجات والنمو والشخصية السوية"[2]. كذلك "يعمل المسرح على زيادة وعي الطلاب لما يقدمه من أمور تتعلق بحياتهم"[3]. كما أن المسرح الجامعي يستطيع – بما يقدمه من أفكار وأراء ومعلومات وقضايا مختلفة من خلال عروضه المسرحية – أن يغير اتجاهات الشباب؛ لذلك يجب أن تُوظف إمكانيات هذا المسرح في تشكيل وعي الشباب وخلق عقول مستنيرة تستطيع أن تواصل مسيرة التقدم والنهوض بالبلاد؛ حيث تُعد عملية اكتساب التعليم الثقافي في مرحلة الدراسة الجامعية وما قبلها من العمليات المهمة والأساسية التي تؤهل الفرد لأن يكون مواطنًا ناجحًا و قادرًا على أن يؤدى دوره بكفاءة فى مجتمعه[4]؛ هذا بالإضافة إلى أن "المسرح داخل الجامعة له دور وطني كبير حيث يسلط الضوء على أهم قضايا المجتمع

---

[1]– أحمد نبيل: القضايا الاجتماعية في دراما المسرح الجامعي، القاهرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ج عين شمس، كلية التربية النوعية، 2008م ص35.

[2]2–Simihth, Sandra, Weathers: Spectators m public Theater Audiences m New York city Dissertation Abstracts (Vol . 63 P .730.2001

[3]–عايدة علام: المسرح الجامعي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة المسرح، ع140/139، 2000م، ص10.

[4] – أحمد زايد ، سميحة نصر ، صفية عبد العزيز : العنف بين طلاب المدارس– بعض المتغيرات النفسية . المجلد1، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 2004، ص 11.

ويحقق فيها[5]. ولما كان المسرح بهذه الأهمية بالنسبة للشباب الجامعي، ولما كان هذا المسرح يواجه مشاكل كثيرة في العصر الحالي، ولما كانت هذه المشاكل تؤثر على مستوى العروض؛ فإن البحث عن أسباب هذه المشاكل ومحاولة إيجاد حلول لها تُعد من أولويات البحث العلمي في مجال المسرح؛ لذا ارتأى الباحث عن يبحث في هذا الموضوع، ولما كان من الصعب على الباحث أن تُغطي عينة بحثه كل العروض المسرحية للجامعات المصرية فقد آثر أن يركز بحثه في جامعة واحدة، ووقع اختياره على جامعة مدينة السادات؛ لأنها جامعة تحرص على إقامة مهرجان سنوي للمسرح الجامعي بها.

مشكلة البحث: إن "المسرح الجامعى بمكوناته الفكرية والجمالية بمقدوره إشباع حاجات الشباب الأساسية، كما يلبي الاحتياجات التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية لدى المتلقي على اختلاف عمره"[6]؛ حيث إن شباب الجامعة يشاركون فى النشاط المسرحي من أجل التعبير عن أفكارهم، ومشاكلهم؛ لأن "المسرح مخاطب رقيق لمشاعرهم"[7]؛ كما أن المسرح الجامعي يساعد على تحقيق الأهداف التربوية ويساهم فى تفجير الكثير من الطاقات الإبداعية بين الشباب داخل الجامعات؛ "فالمسرح الجامعي أقرب إلى قلوب طلاب الجامعة وعقولهم لأنه يشعرهم بالبهجة والفرحة ويزودهم بالثقافة والمعرفة[8]. ومن الجامعات المصرية التي تهتم بالمسرح الجامعي جامعة مدينة السادات؛ حيث تحرص على إقامة مسابقة للعروض المسرحية بين كلياتها، وقد أقامت مؤخرًا مهرجانها المسرحي لعام 2022م، والذي تمت فعالياته على مسرح كلية التربية بجامعة السادات من الفترة من 24 مايو

---

5 5- Belarie Hyman Zaizman: The rol of the instructor in creating curriculum in university theatre/drama programmes cross canada, canada university, Toronto, Ph.D,1993.

6 – زينب محمد عبد المنعم : مسرح ودراما الطفل ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2007 م، ص20 .

6 – نعم الباز : نصف قرن من الكتابة للصغار والكبار ، القاهرة ، المركز القومي لثقافة الطفل ، 2006 ، ص25 .

7 – دلال إسماعيل محمد : " مسرح الجامعيين فى مصر " دراسة موضوعاتية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا : كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، 2004.

8– أسماء عبد المنعم أبو الفتوح: دور المسرح الجامعي في لإشباع احتياجات طلاب الجامعات المصرية، القاهرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2013م.

حتى27 مايو من عام 2022م ، وقد لاحظ الباحث أن هناك بعض الإشكاليات في العروض التي تم تقديمها في هذا المهرجان؛ بالإضافة إلى أن المسرح الجامعي المعاصر يواجه صعوبات ومشاكل كثيرة ؛ وإيمانًا من الباحث بأهمية المسرح الجامعي كوسيلة تربوية مهمة في بناء شخصية شباب الجامعات؛ فإن هذا البحث يسعى للوقوف على المشاكل التي تواجه هذا المسرح وكيفية التغلب عليها، تطبيقًا على مسرح جامعة مدينة السادات.

وعليه فإن مشكلة هذا البحث تتبلور في السؤال الرئيس التالي: ما الإشكالية التي تواجه الإخراج المعاصر في عروض مسرح الجامعات في مصر؟، وما تأثيرها على جماليات العرض المسرحي .. تطبيقًا على المسرح الجامعي لجامعة مدينة السادات؟.

أسئلة البحث:

1- ما الصعوبات والتحديات التي واجهت إنتاج العروض المسرحية من وجهة نظر المخرجين لعروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م ؟.

2- ما الصعوبات والتحديات التي واجهت إنتاج العروض المسرحية من وجهة نظر المسئولين عن النشاط المسرحي في جامعة مدينة السادات؟.

3- ما الصعوبات والتحديات التي واجهت إنتاج العروض المسرحية من وجهة نظر قيادات الكليات التي اشتركت في المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م ؟.

4- ما المستوى الفني للمخرجين الذين تصدوا لإخراج المسرحيات التي اشتركت في المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م ؟.

5- ما تأثير إشكالية الإخراج في المسرح الجامعي المعاصر على جماليات العروض المسرحية التي اشتركت في المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م؟.

6- ما الحلول لمواجهة الإشكالية الي واجهت الإخراج المسرحي في عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م من وجهة نظر القائمين على مسرح جامعة مدينة5 السادات؟.

أهمية البحث:

أولًا : النشاط المسرحي لطلاب الجامعات ينمي العقل والوجدان مما يساعد في بناء شخصية الطلاب بناءً سليمًا.

ثانيًا : المسرح الجامعي يساعد على تفريغ الطاقة الإبداعية لدى شباب الجامعات.

ثالثًا : المسرح الجامعي يساعد الشباب على البعد عن التطرف والإرهاب.

رابعًا : المسرح الجامعي يقدم قضايا المجتمع وينمي الذوق العام للطلاب.

خامسًا: المسرح الجامعي يساعد على اكتشاف المواهب الفنية المختلفة للطلاب .

سادسًا: المسرح نشاط ثقافي ترويحي مهم للمرحلة العمرية لشباب الجامعات؟.

سابعًا: المسرح يعلم الطلاب العمل بروح الفريق ؟.

ثامنًا : المسرح يعلم الطلاب الحق والخير والجمال؟.

أهداف البحث:

أولًا : الوقوف على طبيعة المشاكل التي واجهت الإخراج المسرحي في المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م؟.

ثانيًا : التعرف على المستوى المهني للمخرجين الذين تصدوا لإخراج عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م، وما تأثير ذلك على مستوى تلك العروض؟.

ثالثًا : التعرف على تأثير الإشكالية التي واجهت الإخراج المسرحي في المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م على جماليات العرض المسرحي؟.

رابعًا : رصد مقترحات المسئولين على النشاط المسرحي في جامعة مدينة السادات لحل الإشكالية التي واجهتهم لإخراج عروض مهرجانهم المسرحي لعام 2022م.

خامسًا: التعرف على طبيعة القضايا التي قدمتها العروض المسرحية التي تم عرضها في مهرجان جامعة السادات المسرحي لعام 2022م.

منهجية البحث: المنهج هو "طريقة الخروج بالنتائج الفعلية من الموضوع المطروح للدراسة"[9]. وبما أن المنهج الوصفي يقوم "بوصف ما هو كائن وتفسيره. وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق"[10]؛ فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ كما أن "المنهج الوصفي يُستخدم إذا كانت طبيعة المشكلة المدروسة تتناول واقعًا معاشًا يحتاج إلى الوصف العلمي الدقيق الذي يساعد على حل المشكلة"[11]، وهو ما ينطبق على طبيعة مشكلة هذا البحث. كما أن "الدراسات الوصفية تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة"[12]. وهذا ما يستهدفه هذا البحث.

أدوات جمع البيانات: يطلق اصطلاح "أدوات البحث" Tools على الوسائل والأساليب التي يجمع بها الباحث البيانات والمعلومات التي تلزمه"[13]. وقد اعتمد الباحث على عدة أدوات ليجمع بيانات بحثه هذا، وهم:

1- **الملاحظة:** وهي تحتل مكانة بارزة في البحث العلمي، والمقصود بها "مشاهدة السلوك كما هو عليه في الواقع، سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بآلات. ثم تسجيله بالكتابة أو بالتصوير، أو على أشرطة، أو مجرد التعبير عنه شفاهة"[14].

---

[9] – يمنى طريف الخولي: مفهوم المنهج العلمي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2015م، ص51.

[10] – محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف نفهمه، القاهرة، عالم الكتب، 2002م، ص256.

[11] – علياء عبد الفتاح رمضان: مهارات كتابة البحث الإعلامي، القاهرة، عالم الكتب، 2019م، ص147.

[12] – محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2015م، ص15.

[13] – عبد الرحمن سيد سليمان: مناهج البحث، القاهرة، عالم الكتب، 2014م، ص217.

[14] – المرجع السابق، ص217.

2- **المقابلة:** عبارة عن "محادثة منظمة، موقف مواجهة، وحسب خطة معينة، ذات هدف قد يكون: (أ) الحصول على المعلومات؛ (ب) الإرشاد والتوجيه والعلاج؛ (ج) إجراء اختبار معين أو إعطاء استبيان"[15].

3- **تحليل المحتوى:** وهو أسلوب بحثي يهدف للوصول إلى استنتاجات صحيحة من البيانات في ضوء السياق المذكورة فيه"[16]. وهو أيضًا "أسلوب في البحث يستخدم في وصف وتحليل محتوى القصص وافتتاحيات الصحف والأفلام والكتب العامة ... إلخ على نحو موضوعي ونسقي وكمي"[17].

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في الآتي: مخرجو العروض المسرحية الأربعة التي شاركت في مهرجان المسرح لجامعة مدينة السادات 2022م ، والمسئولون عن مهرجان المسرح لجامعة مدينة السادات لعام 2022م، وعددهم ثلاث مفردات، وعمداء الكليات الأربعة التي شاركت بعروض مسرحية في مهرجان المسرح لجامعة مدينة السادات لعام 2022م. كما تشمل عينة البحث تحليل المحتوى للعروض المسرحية الأربعة التي شاركت في مهرجان المسرح لجامعة مدينة السادات لعام 2022م.

مصطلحات البحث:

المسرح الجامعي: هو ذلك المسرح الذي يتكون من الفرق الرسمية بالجامعات والتي تقدم نشاطًا مسرحيًا خلال العام الدراسي الجامعي في الكليات المختلفة بالجامعات[18].

مهرجان مسرح جامعة مدينة السادات لعام 2022: هو مسابقة لعروض مسرح كليات جامعة مدينة السادات أقيمت على مسرح كلية التربية بالجامعة من الفترة من 24 مايو حتى27 مايو من عام 2022م.

---

15 – المرجع السابق، ص277.

16 – جوديث بل: كيف تُعِد مشروع بحثك العلمي؟، إعداد: قسم الترجمة بدار الفاروق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة السرة، 2006م، ص116.

17 – عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق، ص236.

18 – كمال الدين عيد: أعلام ومصطلحات المسرح الأوربي، ج.م.ع، الأسكندرية، دار الوفاء، 200، ص607.

جامعة مدينة السادات: هي جامعة مصرية حكومية، أنشئت في مدينة السادات بموجب القرار الجمهوري بتاريخ 25 مارس 2013م، وذلك بعد انفصالها عن جامعة المنوفية؛ حيث كانت كلياتها تابعة في بدايتها لجامعة المنوفية[19].

جماليات العرض المسرحي: هي "منظومة معقدة ومتشابكة العناصر من إخراج وتمثيل وديكور وأزياء وملابس وإضاءة وموسيقى وجمهور، وهي ليست مجرد عناصر مادية وآلية وتنظيمية، بل عناصر عضوية أيضًا تتفاعل فيما بينها لكي تشكل الجسم الحي لمنظومة العرض المسرحي، وبدون هذا التفاعل لا يوجد هذا العرض، بل لا يوجد فن المسرح على الإطلاق[20]. كما يُقصد بها "ترجمة وتفسير للنص الدرامي وتحويل هذا النص إلى منظومة متناغمة من المؤثرات المرئية والصوتية التي تحتوي المشاهد وتثير انفعالاته[21].

الإشكالية التي تواجه الإخراج المسرحي المعاصر في جامعة مدينة السادات:

ارتأي الباحث أن أفضل أداة يستخدمها في جمع بيانات إشكالية بحثه هذا هي المقابلة؛ لأن "أغلب الناس يميلون لتقديم معلومات شفويًا أكثر من تقديمها كتابة، فهم يعطون البيانات كاملة وبسهولة أكثر في المقابلة الشخصية منها في أية وسيلة أخرى؛ ... والواقع أن هناك مميزات عديدة تنشأ من التفاعل الودي في المقابلة الشخصية، لا يمكن الحصول عليها في الاتصال غير الشخصي المحدود عن طريق الاستبيان، إذ يستطيع الباحث عندما يقابل المفحوصين وجهًا لوجه، أن يشجعهم باستمرار وأن يساعدهم على التعمق في المشكلة"[22]؛ لذلك فضَّل الباحث أداة المقابلة لجمع بيانات بحثه هذا. وقد حدَّد الباحث الأفراد المبحوثين بحيث تشمل الأطراف الرئيسة في صناعة عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات 2022م، وهم: مخرجوا عروض المهرجان، المسئولون عن المهرجان، وعمداء الكليات التي شاركت بعروض مسرحية في هذا المهرجان.

---

19 – https://ar.wikipedia.org/

20 – نبيل راغب: النقد الفني، القاهرة، المصرية العالمية للنشر، 1996، ص79.

21 – نهاد صليحة: المسرح بين الفن والحياة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م، ص82.

22– عبد الرحمن سيد سليمان: مرجع سابق، ص276.3

وفي هذه المقابلات طرح الباحث سؤالين فقط – متعلقين بالإخراج المسرحي المعاصر داخل جامعة مدينة السادات – على المسئولين عن النشاط المسرحي في الجامعة، وعلى عمداء الكليات التي شاركت بعروض مسرحية في المهرجان المسرحي لعام 2022م، وعلى المخرجين الذين تصدوا لإخراج هذه العروض، وكان السؤال الأول يتعلق بالمشاكل التي واجهت إنتاج عرض مسرحي في جامعة مدينة السادات، أما السؤال الثاني فكان يتعلق بكيفية حل المشاكل التي واجهت إنتاج عرض مسرحي في جامعة مدينة السادات.

أولًا : الإشكالية من وجهة نظر المخرجين القائمين بالإخراج لعروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م:

يرى حسن عطية أن "كل مخرج يقدم عرضًا على المسرح الجامعي يتصور أن عرضه هو أحسن عرض ويستحق الجائزة الأولى"[23]. وللوقوف على الإشكالية التي واجهت وتواجه إنتاج عروض مسرحية داخل جامعة مدينة السادات ارتأى الباحث ضرورة أن يسأل المخرجين الذين تصدوا لإخراج عروض مسرحية في كليات جامعة السادات، وقد لاحظ الباحث أن كل هؤلاء المخرجين كانوا من طلبة هذه الكليات؛ حيث لم تستعن أي كلية – من الكليات التي شاركت في مهرجان الجامعة المسرحي لعام 2022م – بأي مخرج من خارج الكلية، سواء كان مخرجًا محترفًا أو مخرجًا من الهواة.

وعن الإشكالية التي واجهته في إخراج عرض مسرحية "ملحمة السويس" لكلية التربية، قال "محمد المنوفي": "إن أول مشكلة واجهتني هي عدم وجود خشبة مسرح مناسبة لإجراء بروفات عرضي المسرحي عليها، وثاني مشكلة هي عدم وجود مسرح مجهز لعرض مسرحيتي عليه؛ حيث إن مسرح كلية التربية الذي أقيم عليه عروض مسابقة المهرجان كان غير مناسب تمامًا لعرض مسرحيتي"[24].

---

[23]– حسن عطية: المسرح الجامعي.. المعطيات والأفاق نحو مسرح بديل، القاهرة، وزارة الثقافة، سلسلة مطبوعات المسرح المتجول، الجزء الثاني، 1984م، ص106.

[24]– مقابلة مع "محمد المنوفي" مخرج عرض "ملحمة السويس" لفريق كلية التربية الذي شارك في مهرجان جامعة مدينة السادات لعام 2022م. تمت المقابلة بعد انتهاء عرض "ملحمة السويس" في مسرح كلية التربية، جامعة السادات.

أما "أميرة حسني" – مخرجة عرض "هاملت" لكلية التجارة، وهي خريجة نفس الكلية، ولكنها مارست هواية التمثيل في قصر ثقافة المنوفية، الأمر الذي أثقلها بعض تقنيات الإخراج المسرحي، على حد قولها – فتقول: "إن المسرح الجامعي مليئ بالإشكاليات التي تعرقل إخراج أي عرض مسرحي داخل الكليات، ومنها على سبيل المثال: ضعف الميزانية التي تخصصها الكليات لإنتاج عرض مسرحي؛ حيث لا يتعدى عدة آلاف قليلة، يتم إنفاقها على عمل ديكور بسيط أو تأجير بعض مستلزمات العرض أو شرائها إذا كان سعرها زهيدًا، أما جميع أفراد فريق المسرحية فيعملون في العرض دون مقابل، أما المخرج فيحصل على مكافأة بسيطة ينفقها في الغالب على العرض، وقد لا يحصل على أي أجر، بل أحيانًا ينفق هو وزملائه في الفريق على متطلبات العرض المسرحي، وهذا يؤدي إلى إضعاف الحماس لدى فريق العرض المسرحي بأكمله"[25].

أما حسام حامد مخرج عرض "ضحية كل ليلة" لكلية الحقوق فيقول: "أهم مشكلة واجهتني هي قلة الإمكانيات في الكلية، حيث لم أجد مسرحًا لإجراء بروفات مسرحيتي عليه، كما أن الدعم المادي الذي قدمته لي الكلية بسيط للغاية"[26]. ويؤكد "محمد المصري" – مخرج عرض عربية ستات لكلية التربية الرياضية – رأي حسام حامد ؛ حيث أشار إلى تلك المشكلات، ولكنه أضاف قائلًا: "قابلتني أيضًا مشكلة ضيق الوقت؛ حيث إن الكلية كلفتني بإخراج العرض قبل بداية المهرجان بحوالي شهر واحد فقط، وهذا وقت غير كاف لإخراج عرض مسرحي جيد، خاصة في ظل عدم وجود فريق مسرحي مدرب، وعدم وجود طلاب لديهم خبرة أو دراية بفن التمثيل"[27].

---

[25] – مقابلة مع "أميرة حسني" مخرجة عرض "هاملت" لكلية التجارة، والتي شاركت به في مهرجان جامعة مدينة السادات لعام 2022م. تمت المقابلة بعد انتهاء المهرجان في يوم 28 مايو بمكتب عميد كلية التجارة جامعة السادات.

[26] – مقابلة مع "حسام خالد" مخرج عرض "ضحية كل ليلة" لكلية الحقوق، والذي شارك به في مهرجان جامعة مدينة السادات لعام 2022م. تمت المقابلة بعد انتهاء المهرجان في كلية الحقوق، جامعة السادات.

[27] – مقابلة مع "محمد المصري" مخرج عرض "عربية ستات" لفريق كلية التربية الرياضية الذي شارك في مهرجان جامعة السادات لعام 2022م. تمت المقابلة بعد انتهاء عرض "عربية الستات" في مسرح كلية التربية، جامعة السادات.

ثانيًا: الإشكالية من وجهة نظر المسئولين عن النشاط المسرحي في جامعة السادات:

يرى البعض أن أهم إشكاليات المسرح الجامعي هي أن "حلقة الاتصال بين القائمين على النشاط المسرحي في بعض الجامعات والطلاب – من هواة المسرح – تكاد تكون مفقودة؛ فالمسرح بحاجة إلى كوادر مسرحية متخصصة"[28]؛ لذلك توجه الباحث إلى المسئولين عن النشاط المسرحي في جامعة السادات؛ ليسألهم عن إشكالية مسرحهم الجامعي. في البداية قال "هيثم مصطفى قنديل": "إن أهم الصعوبات التي تواجه الإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة لإنتاج مهرجان مسرحي منتظم كل عام هي عزوف أغلب كليات الجامعة عن المشاركة في فعاليات المهرجان، والإدارة لا تستطيع إقامة مهرجان إلا إذا كان عدد الكليات المشاركة بعروض مسرحية في المهرجان ثلاثة كليات على الأقل، كما أن عدم وجود مسارح مجهزة تتبع جامعة مدينة السادات سبب آخر في تراجع النشاط المسرحي داخل الجامعة"[29]. وعن سبب عزوف بعض الكليات عن المشاركة في المهرجان، أجاب قائلًا: "أحيانًا يرجع هذا إلى عدم تحمس بعض الكليات للنشاط المسرحي، وأحيانًا أخرى لضعف الإمكانيات المادية والكوادر البشرية في أغلب الكليات"[30]. وعند سؤاله عن مشكلات أخرى تعوق عملية الإنتاج المسرحي داخل الجامعة أجاب بالنفي.

وفي هذا الصدد قال "هاني شوقي": "بصراحة شديدة، أكثر مشكلة تعوق الإنتاج المسرحي داخل كليات الجامعة تكمن في كسل بعض المسئولين عن رعاية الشباب في

---

[28]– شوكت عبد الكريم البياتي: دور المسرح الجامعي في تطوير مواهب الطلبة، العراق، 2012م، كلية التربية، جامعة الكوفة، ع13 ، ص267.

[29] – مقابلة مع "هيثم مصطفى قنديل – مدير عام الإدارة العامة لرعاية الطلاب بجامعة مدينة السادات– في يوم 23 مايو 2022م بجامعة السادات.

[30] – المصدر السابق.

بعض الكليات، وعدم رغبة بعض المسئولين لعمل نشاط مسرحي؛ حيث يعتقد بعض الموظفين أن المسرح نشاط محرَّم وضد الدين وضد العادات والتقاليد المصرية المحافظة، كما تعود بعض الإشكاليات التي تعوق إنتاج عروض مسرحية داخل الجامعة إلى "تعنت" بعض الموظفين؛ حيث يضعون المعوقات والعراقيل ضد إنتاج عروض مسرحية ويفضلون إقامة الرحلات ونشاط الكشافة"[31].

ويرى الباحث أن رأي "هاني شوقي" يتفق مع رأي "باتريك سكوت" Patric Scott Taylor الذي يرى أن "الإنتاج المسرحي داخل الجامعة يعد مهمة شاقة؛ حيث يتطلب إنتاج مسرحية التنسيق بين متطلبات الموظفين المختصين فى مختلف الإدارات داخل الجامعة[32].

أما "عادل زهران" فيرى "أن من ضمن المعوقات التي تعوق إقامة إنتاج عروض مسرحية داخل الجامعة هي البيروقراطية، وعدم حماس بعض الموظفين، بالإضافة لعدم توافر الإمكانيات المادية اللازمة؛ حيث إن إنتاج عرض مسرحي جيد المستوى يتطلب مخرجًا لديه خبرة في مجال الإخراج، وهذا يتطلب توافر ميزانية كبيرة؛ لأن هذا المخرج يحتاج إلى أجر مرتفع، وخاصة أنه سيأتي من القاهرة غالبًا، بالإضافة إلى أنه يحتاج – في الغالب – إلى مساعدين له متخصصين في الديكور والملابس والأزياء والموسيقى والاستعراضات والأغاني والألحان، وكل هذا سيتطلب ميزانية كبيرة لا تتوفر في أغلب الكليات. كما أن هذا المخرج سيطالب بتوفير خشبة مسرح مناسبة لعمل بروفات العرض المسرحي عليها، وهذا غير متوفر داخل جامعة مدينة السادات؛ الأمر الذي يجعل الكليات تسند إخراج عروض مسرحياتها إلى أحد الطلاب الذي لديه معرفة ببعض فنون الإخراج، وهذا ما يجعل معظم العروض التي

---

[31] – مقابلة مع "د/هاني شوقي"– مسئول النشاط الفني بجامعة مدينة السادات – في يوم 23 مايو 2022م بجامعة السادات.

32– Patric Scott Taylor: The position of production stage manager within the university theatre department, California state: the university – of Long Beach –, Mas ,2000.

تنتجها هذه الكليات أقل من المستوى المأمول"[33]. وردًا على سؤال للباحث عن عدم استعانة جامعة السادات بمسرح قصر ثقافة مدينة السادات لإقامة عروض المهرجان المسرحي للجامعة على خشبة مسرحه"؟!. أجاب قائلًا: "طلبنا من رئيس هيئة قصور الثقافة أن يؤجر لنا مسرح قصر ثقافة مدينة السادات إلا أنه رفض؛ لأن الهيئة تعرض في هذا المسرح سينما الشعب التي تدر دخلًا أكبر من المقابل المادي الذي عرضته الجامعة"[34].

ثالثًا: الإشكالية من وجهة نظر قيادات الكليات التي اشتركت في المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م:

يرى الباحث أن نجاح العملية التربوية لم يعد قاصرًا على الجانب الأكاديمي البحت، بل "أصبحت الأنشطة المسرحية واحدة من أهم الأنشطة التي تلقى اهتماما كبيرًا من قبل المنظمات التربوية"[35]؛ "فالعروض المسرحية التي تُقدم لشباب الجامعة لها أهمية كبيرة في تشكيل وجدان الشباب"[36]؛ حيث "يقوم المسرح الجامعي بتحسين شخصية الطلاب، وبناء قدراتهم التخيلية"[37]. لذا ارتأى الباحث ضرورة أن يتعرف على رأي قادة هذه الكليات في المشكلات التي تواجه فن المسرح داخل كلياتهم، وخاصة بعد أن أجمع المخرجون – الذين أخرجوا عروض مهرجان جامعة السادات المسرحي لعام 2022م – على وجود إشكالية كبيرة في المسرح داخل كلياتهم؛ حيث قال "د. خميس محمد خميس": "لا توجد إشكالية كبيرة في كليتنا، والكلية وفَّرت للطلاب كل ما طلبوه لعمل عرض مسرحي يمثل الكلية في مهرجان الجامعة، بدليل أن عرض

---

[33] – مقابلة مع "عادل زهران" – مدير إدارة النشاط الثقافي والفني بجامعة مدينة السادات – في يوم 23 مايو 2022م بجامعة السادات.

[34] – المصدر السابق.

[35] – هاني يوسف الجراح: فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، جامعة عمان للدراسات العليا، رسالة دكتوراه منشورة، 2008م ، 2008م، ص1.

[36] – محمد مبارك الصوري: مسرح الشباب واقعه وأهدافه وطموحاته، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنونوالآداب، مجلة عالم الفكر، ع31، 2002م ، ص77.

[37] – هناء عبد الفتاح: حول قضية المسرح، القاهرة، مجلة أدب ونقد، ع30، 1986م، ص151.

كلية التربية فاز بجائزة أحسن عرض مسرحي، كما أن المسرح الذي أقيمت عليه عروض المهرجان هو مسرح كلية التربية"[38]. وعندما واجهه الباحث برأي مخرجي المهرجان، وخاصة مخرج عرض كلية التربية الذي اشتكى من قلة الامكانيات التي أُتيحت له، قال د.خميس: "الكلية وفرت أقصى ما يمكن أن توفره لفريق المسرح حسب الميزانية المخصصة للنشاط، لكن سأسعى جاهدًا لزيادة هذه الميزانية في الأعوام القادمة للحفاظ على تفوق كلية التربية في النشاط المسرحي داخل جامعة مدينة السادات"[39].

أما "د. أسامة ربيع" فقد اعترف أن ميزانية النشاط المسرحي في كليته قليلة للغاية، ولكنه أوضح أنه بصدد توفير ميزانية خاصة للنشاط المسرحي حتى يُقدم في الأعوام القادمة عروضًا تليق بمكانة كلية التجارة، وتليق بأهمية المسرح داخل الجامعة. وعن الإشكالية الأخرى التي يواجهها المسرح الجامعي قال أسامة ربيع: "كما ذكرت ضعف الامكانيات المادية هي المشكلة الرئيسة؛ فإذا توفرت الموارد المادية يمكن أن تُحل أغلب المشكلات، فلا يوجد مشكلة إلا وراءها عامل اقتصادي، فلو توفر لديَّ ميزانية مالية كبيرة للمسرح سوف أجلب مخرجًا محترفًا من القاهرة؛ ليُخرج للكلية عرضًا على مستوى عال، وسأنفق على باقي عناصر العرض المسرحي حتى تُصبح في أحسن صورة، كما سأمنح الطلاب المشاركين في العرض مكافأت مالية لتشجيعهم، وقبل هذا وذاك سأُشيد مسرحًا يكون خاصًا بفريق المسرح بالكلية؛ لأن عدم وجود مسرح مناسب كفيل بأن يهدم كل طموحاتنا في النهوض بالنشاط المسرحي، وسوف أطالب في مجلس الجامعة بضرورة إنشاء مسرح كبير

[38] – مقابلة مع أ.د/ خميس محمد خميس .. عميد كلية التربية بجامعة السادات، والتي فاز عرضها "ملحمة السويس" بجائزة أفضل عرض مسرحي في مهرجان جامعة السادات لعام 2022م. تمت المقابلة في 2022/6/2م بكلية التربية جامعة السادات.

[39] – المصدر السابق.

للجامعة، وكذلك إنشاء مسرح في كل كلية وليس كلية التجارة فقط؛ لأن المسرح لا يقل أهمية عن العلوم الأخرى؛ فهو يساعد في بناء العقول وبناء الوجدان"[40].

وعن الإشكالية التي واجهت فريق المسرح بكليتها قالت "د. سحر عبد الستار": "إن أهم إشكالية عندي هي عدم وجود مسرح مجهز لعمل عروض مسرحية عليه، كما أن ضعف الميزانية المخصصة للنشاط المسرحي من قبل الجامعة تقف عائقًا أحيانًا؛ لأني أعلم أن تكلفة إنتاج عرض مسرحي جيد تكون مرتفعة إلى حد ما، وخاصة أن هذا يستدعي الاستعانة بفريق إخراج محترف"[41]. أما "د.أحمد إبراهيم عزب" فقال: "إن أهم مشكلة تواجه إقامة عروض مسرحية بكلية التربية الرياضية هي عدم وجود مسرح بالكلية، كما أن الإمكانيات المادية والبشرية غير متاحة في الكلية؛ حيث إن جميع عناصر فريق المسرح بالكلية من الهواة، ويخوضون تجربة المسرح لأول مرة في حياتهم، وعلى رأسهم الطالب الذي أخرج عرض "عربية ستات" فهو طالب بالفرقة الثانية بالكلية ولم يكن لديه أية خبرة في مجال الإخراج المسرحي"[42].

ومن المقابلات السابقة توصل البحث أن أهم مشكلة تواجه المسرح في جامعة السادات هي عدم توافر الامكانيات. ويرى الباحث أن هذه الإشكالية لا تقتصر على المسرح في جامعة السادات فقط، ولا المسرح الجامعي في مصر فقط، بل هي موجودة في بعض الجامعات الأخرى غير المصرية؛ فقد أجرى "توماس لي" Thomas Lee دراسة عن المسرح الجامعي في جامعة Missouri بكولومبيا وخرج بنتيجة مفادها أن "هناك مشاكل عدة تقابل الإنتاج المسرحي داخل الجامعة

---

40 – مقابلة مع أ.د/ أسامة ربيع .. عميد كلية التجارة جامعة السادات، والتي فاز عرضها المسرحي "هاملت" بجائزة أفضل عرض مسرحي مركز ثان في مهرجان جامعة السادات 2022م. تمت المقابلة في 2022/6/15م بمكتب عميد كلية التجارة جامعة السادات.

41 – مقابلة مع أ.د/ سحر عبد الستار.. عميد كلية الحقوق جامعة السادات، والتي شاركت كليتها بعرض "ضحية كل يوم" في مهرجان مسرح جامعة مدينة السادات لعام 2022م، واحتلت المركز الثالث، تمت المقابلة بمكتب عميدة كلية الحقوق في 2022/6/14م.

42 – مقابلة مع أ.د/ أحمد إبراهيم عزب، عميد كلية التربية الرياضية جامعة السادات، والتي شاركت كليته بعرض "عربية ستات" في مهرجان مسرح جامعة السادات لعام 2022م، واحتلت المركز الرابع والأخير في المسابقة، تمت المقابلة بمكتب عميد كلية التربية الرياضية في 2022/5/29م.

حيث إنه ليس هناك ما يكفى من المال المتاح فى الميزانية للنشاط المسرحي، وذلك بسبب الحدود والقيود المفروضة من قبل الجامعة للمسرح الجامعي وتطوير فن التمثيل[43].

الحلول المقترحة لإشكالية الإخراج المسرحي المعاصر في جامعة مدينة السادات:

إن النشاط المسرحي له أهمية كبيرة في الجامعات؛ ويجب أن يتخطى دوره دور العلوم التي تدرس للطالب وتمنحه ما يمكن أن يطلق عليه نظرية المعرفة؛ "فالمسرح الجامعي يمنح الطلاب وفنانيه نظرية في السلوك وفي الثقافة العامة"[44]؛ كما أنه "يُعد بمثابة المؤسسة التي تحتض الشباب لتبث فيهم روح الإبداع"[45]؛ حيث إنه "يعمل على تكوين شخصية الطالب من جميع جوانبها"[46]، كما أنه يُعد "وسيلة لاستثمار طاقات الطلاب فيما يفيد"[47]، "ويكسب الطلاب الثقة بالنفس"[48]، "ويعمل على إكساب الطلاب بعض القيم الإيجابية"[49]؛ كما أنه "مؤسسة تهذب النفوس وتسمو بالعقول"[50]. لهذا كله "يجب أن تهتم الجامعات بالأنشطة المسرحية كأداة للنهوض بطلابها"[51]، كما يجب "تشجيع الطلاب على ممارسة المسرح في

43- Prater.Thomas Lee: The university theatre: The origins and early development of dramatics at the university of Missouri, Columbia, (USA: Missouri university, ph.D 2003.

44 – أحمد العشري: مقدمة في نظرية المسرح السياسي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م ، ص66.

45 – عبد الملك عبد الله الهجري: المسرح الجامعي السعودي متى تتوهج شموسه، السعودية، مجلة قوافل، ع32، 2015م، ص2.

46 – غزيل عبد الله محمد وعائشة محمد: تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، السعودية، جدة، مجلة كلية التربية، جامعة طيبة 2000م ، ص2.

47 – فوزي عيسى: مسرح الطفل، ج.م.ع، الأسكندرية، دار المعرفة الجمالية، 2008م، ص82.

48 – عمرو دوارة: دور المخرج بين مسارح الهواة والمحترفين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006م، ص75.

49 – زينب عبد المنعم: مرجع سابق ص21.

50 – حسين محمد أحمد الجبالي: أثر استخدام المسرح المدرسي في ترسيخ القيم التربوية، السودان، رسالة كتوراه منشورة، معهد بحوث العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، 2009م، ص2.

51 – محمد بسيوني أحمد علي: مشاركة طلاب جامعة المنوفية في الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، ج المنوفية، 1989م ، ص7.

الجامعات"[52]، وعلى القائمين عليه الاهتمام به، والعمل على التغلب على كل الصعوبات والمشكلات التي تواجهه داخل الجامعات. لذا كان من الضروري أن يطرح هذا البحث بعض الحلول لإشكالية مسرح الجامعات من وجهة نظر القائمين عليه في جامعة مدينة السادات، وخاصة القائمين على العروض التي شاركت في مهرجان جامعة السادات المسرحي لعام 2022م.

أولًا : الحلول المقترحة لإشكالية الإخراج المسرحي المعاصر في جامعة مدينة السادات من وجهة نظر المخرجين القائمين بالإخراج لعروض المهرجان المسرحي للجامعة لعام 2022م:

بعد أن عرض الباحث الإشكالية، من وجهة نظر القائمين على المسرح بجامعة مدينة السادات، سوف يعرض وجهة نظرهم للحلول المقترحة لهذه الإشكالية، وكانت البداية بالمخرجين الذين تصدوا لإخراج المسرحيات التي شاركت في مهرجان مسرح جامعة السادات 2022م؛ حيث يرى محمد المنوفي – مخرج عرض "ملحمة السويس" – أن حل إشكالية مسرح الجامعة يكمن في توفير ميزانية كبيرة تخصص للنشاط المسرحي، وإقامة مسرح كبير لإقامة لعروض عليه. وذكرت "أميرة حسني" – مخرجة عرض "هاملت" – نفس الرأي السابق، ولكنها أضافت قائلة: "أقترح أيضًا عمل ورش مسرحية يقوم بالتدريب فيها متخصصون في مجالات المسرح المختلفة لتعليم الطلاب فنون التمثيل والإخراج والديكور والملابس والأزياء وفن كتابة المسرح"[53]. ولم يختلف رأي حسام محمد – مخرج عرض "ضحية كل ليلة" – عن الرأيين السابقين، ولكنه طالب بضرورة إنشاء كلية للمسرح والفنون داخل جامعة مدينة السادات، أو على الأقل تدريس علوم المسرح داخل كليات الجامعة المختلفة. ولم يزد رأي حسام حامد – مخرج عرض عربية ستات – عن رأي زملائه المخرجين.

---

[52] – مخلد الزيود: الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلاب قسم الدراما والمسرح بجامعة اليرموك، الأردن مجلة جامعة النجاح ، م30، ع9 ، 2016م، ص27.

[53] – مقابلة مع أميرة حسني، مصدر سابق.

ثانيًا : الحلول المقترحة لإشكالية الإخراج المسرحي المعاصر في جامعة مدينة السادات من وجهة نظر المسئولين عن النشاط المسرحي بالجامعة:

أجمع كل من هيثم مصطفى قنديل، وهاني شوقي سليمان، وعادل زهران على ضرورة زيادة المخصصات المالية للنشاط المسرحي بالجامعة، وإنشاء مسرح يتبع جامعة مدينة السادات لإقامة عروض المهرجان عليه كل عام، وضرورة إقامة مسرح لكل كلية، وعقد ورش مسرحية وجلب مدربين محترفين في مجالات الفنون المسرحية المختلفة لتدريب الطلاب الموهوبين في هذه المجالات. كما أجمعوا كذلك على ضرورة إنشاء كلية للمسرح والفنون الدرامية داخل جامعة السادات لاحتواء الطلاب الموهوبين في مختلف الفنون. هذا بالإضافة إلى ضرورة عقد "اتفاقية" تعاون بين جامعة مدينة السادات وبين وزارة الثقافة لمد جامعة السادات بالعناصر البشرية التي لديها خبرة في مجالات المسرح المختلفة.

ثالثًا : الحلول المقترحة لإشكالية الإخراج المسرحي المعاصر في جامعة مدينة السادات من وجهة نظر قيادات الكليات التي اشتركت في المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م:

بعد أن أجاب عمداء الكليات عن سؤال الباحث الخاص بإشكالية المسرح الجامعي في جامعة السادات – أجابوا على سؤال الباحث الخاص بكيفية حل هذه الإشكالية. ففي إجابته على هذا السؤال اقترح د. خميس محمد خميس – عميد كلية التربية – أن تقوم الجامعة بزيادة ميزانية النشاط المسرحي للكليات لتشجيع الكليات على عمل عروض مسرحية جيدة المستوى، كما صرحَّ للباحث قائلًا: "من ناحيتي أنتوي افتتاح قسم للمسرح التربوي في كلية التربية لتخريج مدرسين متخصصين في فنون المسرح؛ حيث أرى أن هذا القسم سيكون داعمًا قويًا لزيادة النشاط المسرحي داخل جامعة السادات"[54].

وعن الحل المناسب لإشكالية المسرح الجامعي داخل جامعة السادات قال د. أسامة ربيع: "إن المال هو الحل الأول، إذا ظهر المال اختفت المشاكل؛ لذلك فإن كلية التجارة ستحاول جاهدة لتدبير ميزانية جيدة لاستقطاب مخرج محترف يمتلك

[54] – مقابلة مع د.خميس محمد خميس، مصدر سابق.

أدوات الإخراج الجيد، وستعمل الكلية جاهدة لتلبية ما يحتاجة لإنتاج عرض مسرحي جيد لنفوز به في مسابقة مهرجان مسرح جامعة السادات العام القادم إن شاء الله"[55]، وعن مقترحه لحل مشكلة عدم وجود مسرح لديه لإجراء بروفات العرض المسرحي الذي ينتوي تنفيذه، قال: "في حدود معلوماتي المسرحية الضئيلة أعرف أنه من الممكن أن تُجرى بروفات العرض المسرحي في أي مساحة خالية، المهم هو وجود مسرح مجهز تُعرض عليه المسرحية وقت إقامة المهرجان"[56].

أما د. سحر عبد الستار – عميدة كلية الحقوق – فقالت "إن في خطتي أن أستعين بمخرج من الثقافة الجماهيرية لإخراج عرض كلية الحقوق القادم، وبالتحديد من قصر ثقافة المنوفية، فأنا أعلم أن به بعض المخرجين الموهوبين الذين يمتلكون الخبرة الكافية في الإخراج المسرحي، وأعلم أيضًا أن أجورهم قليلة تتماشى مع ميزانية المسرح الجامعي"[57]. وعن مقترحها لحل إشكالية عدم وجود مسرح في كلية الحقوق بشكل خاص وفي جامعة السادات بشكل عام أوضحت أنها مرشحة لمنصب رئيس الجامعة، وأنها تنتوي عمل نهضة في كل مجالات الفنون إذا تولت منصب رئيس الجامعة لإيمانها الشديد بأهمية الفنون في تشكيل وعي ووجدان الطلاب، وأنها تنتوي كذلك إنشاء كلية للآداب في جامعة السادات وإفتتاح قسم للمسرح والدراما بها.

وفي هذا السياق قال د. أحمد إبراهيم عزب – عميد كلية التربية الرياضية –: "إنني أفكر جديًا لتحويل احدى صالات الألعاب الرياضية في الكلية إلى مسرح، وبهذا أكون قد تغلبت على مشكلة عدم وجود مسرح بالكلية، ولكن الأهم هو زيادة الاهتمام بفن المسرح من قِبل إدارة الجامعة"[58].

---

55 – مقابلة مع أ.د/ أسامة ربيع، مصدر سابق.

56 – المصدر السابق.

57 – مقابلة مع أ.د/ سحر عبد الستار.

58 – مقابلة مع أ.د/ أحمد إبراهيم عزب، مصدر سابق.

أثر إشكالية الإخراج المسرحي المعاصر على عروض مهرجان مسرح جامعة السادات لعام 2022م:

1- أثر إشكالية الإخراج المسرحي المعاصر على عرض"ملحمة السويس" لكلية التربية:

أولًا : اختيار النص المسرحي:

نص "ملحمة السويس" – تأليف: محمد زكي، وإعداد مسرحي: محمد المنوفي، والأخير هو ذاته مخرج العرض – تدور فكرته حول كفاح شعب السويس وصموده وتحمله قسوة العيش في فترة من أصعب الفترات التي مرت بهذا الشعب الباسل، وهي الفترة من 5 يونيه سنة 1967م وحتى 6 أكتوبر 1973، أي أن شعب السويس تحمل قسوة العيش في منطقة اشتعال الحرب، ولم يترك أرضه، ولم يجبن ولم يتخاذل، بل قاوم العدو الإسرائيلي، وضحى بالغالي والنفيس من أجل أرضه وعرضه، كما شارك في حرب الاستنزاف مشاركة فعالة، وتحمل الكثير والكثير من أجل مصر.

وبرغم أن فكرة المسرحية مباشرة، وهي أقرب للتأريخ منها إلى الدراما، إلا أنها تحمل بين طياتها دراما قوية وصراعًا صاعدًا؛ حيث إن وقت الحروب هي أوقات عصيبة وتتضمن صراعًا قويًا، كما أن هذه الفترة هي من أخصب فترات التاريخ المصري، واختيارها لتقديمها في عمل مسرحي في الجامعة في الوقت الراهن، هو اختيار موفق؛ لأنها تذكر شباب هذا الجيل بما بذله آباؤهم وأجدادهم في سبيل نصرة هذا الوطن الغالي، كما تجعلهم يفتخرون بتاريخهم، وبأجدادهم وتجعلهم يحذون حذوهم، ويصبرون صبرهم، وخاصة أن مصرنا الحبيبة تمر بظروف اقتصادية صعبة هذه الأيام – نظرًا لما يمر به العالم من حروب وأزمات، وخاصة الحرب الروسية الأوكرانية– الأمر الذي يتطلب من كل أفراد الشعب المصري أن يصبروا ويتحملوا قسوة العيش، كما صبر وتحمل أجدادهم. كما أن هذا النص كان مناسبًا للممثلين من طلبة كلية التربية نظرًا لسهولة الحوار المسرحي الذي كُتبت به هذا المسرحية، هذا بالإضافة إلى احتواء النص على عدد كبير من الشخصيات التي تستوعب عددًا كبيرًا من الطلاب الموهوبين في مجال التمثيل. لذا جاء اختيار

المخرج لهذا النص مناسبًا. وهذا يُحسب له، ولم تؤثر عليه قلة خبرته في هذا العنصر من عناصر الإخراج المسرحي. ولكن، قام هذا المخرج بشيء يدل على عدم تمرسه في مجال الإخراج المسرحي؛ حيث قام بإعداد للنص المسرحي دون أن يرجع لمؤلف النص الأصلي لأخذ رأيه في هذا الحذف؛ وعن سبب هذا قال: "اضطررت إلى اختصار النص المسرحي إلى القدر الذي يجعل زمن العرض لا يزيد عن ساعة واحدة فقط حتى لا يخرج من التقييم. والحقيقة انني لم أرجع لمؤلف النص في هذا الأمر، ولكني حرصت أن ألتزم برؤيته"[59].

ويرى الباحث أن مخرج العرض كان يجب عليه أن يأخذ موافقة مؤلف النص في هذا الإعداد؛ لأن المؤلف يبذل جهدًا كبيرًا قد يستمر لعدة أيام وربما عدة شهور في كتابة نصه المسرحي، وأحيانًا يقصد بجملة معينة شيئًا ما، أو يريد بكلمة واحدة أن يرمز إلى شيء ما أو يسقطها على عصر ما أو شخصية ما .. إلخ، فإذا جاء مخرج وحذف بعض الجمل أو بعض الكلمات فإنه بهذا الفعل قد يدمر الرؤية أو الغرض الذي أراده المؤلف من إبداعه المسرحي هذا. وفي هذا الصدد قال المخرج الراحل "سعد أردش": "لا يحق للمخرج أن يعدل في نص المؤلف الأصلي للمسرحية إلا إذا رجع إليه، سواءًا كان هذا التعديل بالحذف أو بالإضافة، أو بالتقديم والتأخير لأحداث النص. أما إذا كان مؤلف النص المسرحي من الخالدين ففي هذه الحالة يجب على مخرج العرض أن يرجع لبعض نقاد المسرح لأخذ رأيهم في هذا التعديل، على أن يكون هذا التعديل تعديلًا بسيطًا وليس جوهريًا، وإلا لماذا لا يؤلف مخرج العرض بنفسه ما يريد أن يخرجه على خشبة المسرح طالما أن أسلوب كتابة النص الذي اختاره لا يروق له"[60].

---

[59] – مقابلة للباحث مع مخرج العرض "محمد المنوفي" بعد عرض المسرحية مباشرة.

[60] – حوار أجراه الباحث مع المخرج الراحل سعد أردش في بيته بحي الزمالك، وتم نشره في جريدة الرأي العام الدولي بتاريخ 1995/9/25م. اع 38، ص15، (صفحة الفنون).

ثانيًا : اختيار الممثلين في العرض المسرحي "ملحمة السويس":

يرى الباحث أن مخرج عرض "ملحمة السويس" وفق في توزيع أدوار المسرحية على ممثلين فريقه، فقد ظهر أداء معظم ممثلي وممثلات هذا العرض بشكل جيد، سواء الممثلين الذين أخذوا مساحة كبيرة في الأدوار أو مساحة صغيرة، فعلى سبيل المثال: أجاد الممثل "محمد غلاب" في أداء دور شخصية القهوجي، بالرغم من أن مساحة دوره كانت صغيرة، بل أنه كان أكثر من رائع في لحظات صمته وفي حركته على المسرح التي تعبر عن ممثل يعي طبيعة الشخصية التي يؤديها؛ حيث إن طبيعة مهنة القهوجي تتسم بخفة الحركة وبخفة الظل والطاعة الكاملة. كما جاء أداء أغلب ممثلين هذا العرض أداءً منسجمًا، وأصواتهم جيدة، ومخارج ألفاظهم واضحة، واستطاعوا الحفاظ على تعبيرات وجوههم طوال العرض؛ لذا كان أداء هؤلاء الممثلون سببًا رئيسًا في نجاح هذا العرض الذي نال إعجاب الجمهور، وكذلك لجنة التحكيم التي منحتهم جائزة أفضل تمثيل جماعي؛ لذا استنتج الباحث أن الإخراج كان موفقًا في هذا العنصر ولم تؤثر عليه إشكالية قلة الخبرة في هذا الجانب.

ثالثًا : ملابس وديكور العرض المسرحي "ملحمة السويس":

يظهر أثر اشكالية عدم توفر الخبرة الإخراجية بشكل واضح في هذا العنصر من عناصر الإخراج؛ فبالرغم من أن أحداث المسرحية وقعت بدايتها في شهر يونيه وهو شهر يتسم بشدة الحرارة إلا أن جميع الممثلين كانوا يرتدون الملابس الشتوية طوال العرض المسرحي، فعلى سبيل المثال: ارتدى جميع الممثلون على المسرح الملابس الشتوية الثقيلة في مشهد إعلان الهزيمة وإعلان خطاب التنحي للرئيس جمال عبد الناصر، بالرغم أن خطاب التنحي كان في شهر يونيه، وهو شهر شديد الحرارة، ولعل هذا ما يبرر عدم حصول العرض على جائزة أحسن ملابس في المسابقة. أما الديكور؛ فقد نجح المخرج مع مصمم الديكور في التعبير عن أحداث المسرحية إلى حد كبير.

رابعًا : الإضاءة والموسيقى في عرض "ملحمة السويس":

يتضح أثر اشكالية الإخراج في مسرح الجامعات المعاصر جليًا في هذا العنصر؛ فقد لاحظ الباحث تأثر المخرج محمد المنوفي بموسيقى وأغاني عرض نقابة المهن التمثيلية؛ فعندما عاد الباحث لمشاهدة العرض المسرحي "ملحمة السويس" الذي تم عرضه ضمن مهرجان نقابة المهن التمثيلية – والمتاح للمشاهدة على موقع اليوتيوب – للمقارنة بينه وبين عرض "ملحمة السويس" لفرقة كلية التربية جامعة السادات – موضوع هذا التحليل النقدي – وجد تشابهًا كبيرًا بين موسيقى العرضين، مما يدل على اقتباس مخرج عرض كلية التربية أغلب موسيقى عرضه من عرض "ملحمة السويس" الذي أخرجه "محمد زكي" ضمن مهرجان مسرح نقابة المهن التمثيلية الخامس.

أما عن إخراج الإضاءة فقد استطاع المخرج بالاشتراك مع مصمم الإضاءة في التعبير عن المواقف الدرامية بالإضاءة بالقدر المتاح لإمكانيات المسرح الذي تم عليه العرض؛ حيث كانت الإضاءة في هذا العرض أفضل من الإضاءة في أي عرض من العروض الثلاثة الأخرى التي تنافست مع هذا العرض في المسابقة؛ رغم إشكالية عدم وجود مسرح مجهز بالإضاءة المسرحية الحديثة.

خامسًا : إخراج منشور (بامفليت) العرض المسرحي "ملحمة السويس":

رسمت إشكالية ضعف ميزانية الإخراج في المسرح الجامعي المعاصر علامات بارزة على المنشور الدعائي لعرض "ملحمة السويس"؛ فبرغم أن منشور أي عرض مسرحي يُعد بمثابة دعاية مهمة لأي عرض مسرحي، وخاصة في عروض مسرح الجامعات؛ حيث يُعد هذا المنشور وثيقة إثبات مهمة لجميع الطلاب المشاركين في العرض المسرحي بأنهم شاركوا في هذا العرض، فهو بمثابة تأريخ لهم؛ لذلك يحرصون على الاحتفاظ به – ربما طوال حياتهم – ، يكرر الباحث، رغم ذلك، فقد لاحظ الباحث أن تصميم منشور (بامفليت) العرض المسرحي "ملحمة السويس" كان رديئًا للغاية؛ حيث افتقد الحس الفني والجمالي، ولم يكن معبرًا عن أحداث العرض ولا أهميته، كما كانت ألوانه متداخلة، ولم توضح المشتركين في صناعة هذا العرض المهم، لدرجة أن الباحث بحث كثيرًا – بين ثنايا "منشور" العرض – عن

اسم العرض، حتى وجده مكتوبًا بخط رقيق ويبتعد تمامًا عن الحس الجمالي، كما تم كتابة اسم عميد الكلية تحت عنوان مدير الكلية، بالإضافة إلى ذلك لم يسبق اسم معاليه لقبه العلمي وهو أ.د (أستاذ دكتور)، بل تم كتابة كلمة "دكتور" دون أن يسبقها كلمة "أستاذ"، كما تم كتابة "وكيلة الكلية" دون ذكر وكيلة الكلية لشئون ماذا (هي بالطبع وكيلة الكلية لشئون التعليم والطلاب)، بل الأكثر من ذلك، والذي يُعد استهتارًا ما بعده استهتار، وعبثًا ما بعده عبث هو كتابة تحت عنوان "وكيلة الكلية" اسم أ.د/ منى الحاروني مجردًا تمامًا من لقبها العلمي؛ حيث تم كتابة الإسم هكذا: "منى الحاروني" دون لقبها العلمي، وكأنها طالبة زميلة لهؤلاء الطلاب المكتوبة أسماؤهم على صفحتى "المنشور".

سادسًا: خلاصة أثر إشكالية الإخراج المعاصر في مسرح الجامعات على عرض "ملحمة السويس" لفرقة كلية التربية:

نظرًا لعدم خبرة مخرج عرض "ملحمة السويس" لفرقة كلية التربية، فقد لاحظ الباحث أن المخرج محمد المنوفي تأثر تأثرًا شديدًا بالعرض المسرحي "ملحمة السويس" – الذي سبق عرضه في مهرجان نقابة المهن التمثيلية التي تجريه النقابة كل عام، وهو النص ذاته الذي سبق وأخرجه مؤلفه بنفسه واشترك به في الدورة الخامسة لمهرجان نقابة المهن التمثيلية، وحصل به على جائزة أفضل عرض مسرحي وأفضل إخراج وأفضل ممثل دور ثانٍ، وأفضل ممثلة دور أول وأفضل ممثلة دور ثان، وأفضل ديكور، وأفضل إضاءة وأفضل ملابس – حيث وجد الباحث تشابهًا كبيرًا بين العرضين؛ تشابهًا قد يصل إلى حد التطابق في كل شيء، وخاصة في التشكيل الحركي للممثلين على خشبة المسرح. صحيح أن النص المسرحي الواحد يجوز إخراجه أكثر من مرة، لكن دون السطو على إبداع مخرج آخر تصدى لإخراج نفس النص من قبل. ولعل هذا الفعل السيئ هو الذي يبرر – من وجهة نظر الباحث – عدم منح مخرج عرض "ملحمة السويس" أحسن مخرج في المسابقة رغم فوز عرضه بجائزة أفضل عرض مسرحي في هذه المسابقة.

كما لاحظ الباحث – أيضًا – أثر إشكالية الإخراج في المسرح الجامعي المعاصر على عرض "ملحمة السويس" في استعانة مخرجه بصوت ممثل – بديلًا

عن صوت الرئيس الراحل محمد أنور السادات – في رثاء الرئيس الراحل جمال عبد الناصر؛ وكان من الأفضل أن يستعين بالصوت الأصلي للرئيس السادات في هذا الرثاء، وخاصة أنه متاح على الانترنت، وخاصة أن هذا الرثاء بصوت الرئيس السادات محفور في آذن كل فرد من أفراد الشعب المصري، كما كان عليه أن يستعين بصوت المذيعين اللذين أذاعا بيانات حرب أكتوبر الأولى، وهما: المذيع الشهير "حلمي البلك" في إذاعته للبيانات: الأول والثالث والخامس من البيانات العسكرية لحرب أكتوبر، والبيانات: الثاني والرابع بصوت المذيع "يحيي عبد العليم"، وخاصة أن كل بيانات حرب أكتوبر متاحة على شبكة الانترنت بصوت مذيعيها الأصليين.

2- أثر إشكالية الإخراج المسرحي المعاصر على عرض "هاملت" لكلية التجارة جامعة السادات:

أولًا : اختيار النص:

يُعد اختيار النص الجيد والمناسب لطبيعة الجمهور المتلقي ولطبيعة الفرقة ولطبيعة الزمان والمكان – سواء كان المكان المسرحي أو المكان المجتمعي– من أهم أسس الإخراج المسرحي، وقد وقع اختيار مخرجة العرض– أميرة حسني – على النص المسرحي "هاملت"، من تأليف: محمد فاروق، وهو مأخوذ عن فكرة: أحمد راسم، والنص تدور أحداثه حول فريق مسرحي يحاول تقديم مسرحية هاملت، ولكن بطل العرض – الذي يقوم بدور هاملت – يتمرد عليهم ويتركهم ويتخلى عنهم، ويقع مخرج الفرقة المسرحية في أزمة، ويبدأ في الاستعانة بباقي عناصر الفرقة لكي يجسد أحدهم دور هاملت، ويبدأ كل ممثل من أفراد الفريق المسرحي يحلم بتجسيد دور هاملت، ويحاول عدد من ممثلي الفرقة تجسيد هذا الدور، ويفشلون في البداية، ولكن تحت إصرارهم وعزيمتهم والسعي وراء تحقيق حلمهم يتغلبون على الصعاب التي واجهتهم ويحققون حلمهم. أي أن المسرحية تهدف إلى غرز قيمة الطموح والإصرار لدى الشباب، وتعليمهم عدم اليأس، وضرورة الإصرار على تحقيق الحلم. ومن خلال أحداث العرض اتضح للباحث أن مؤلف هذه المسرحية متأثر بمدرسة

المسرح داخل المسرح أو المدرسة البراندياللية في المسرح (نسبة إلى المسرحي الشهير براندياللو الذي ابتدع هذا النوع من المسرح وهو التمثيل داخل التمثيل).

وبعد اطلاع الباحث على شروط المهرجان، ومن ضمنها أن يطرح النص المشارك قضية آنية من قضايا المجتمع المصري، ولا يعني هذا أن فكرة عرض "هاملت" لا تهم الشباب الجامعي، ولكن كان على مخرجة العرض أن تختار نصًا يتوافق مع شروط المسابقة، هذا بالإضافة إلى أن هذا النص المسرحي على مستوى الكتابة الدرامية ليس هو النص الذي يجعل المشاهد ينجذب إلى مشاهدته انجذابًا كبيرًا، وذلك لضعف حبكته الدرامية وافتقاده إلى الصراع الصاعد المتدفق الذي يخلق حالة من الترقب والتوتر لدى المشاهد. وهذا عنصر مهم لنجاح أي عرض مسرحي. ويرى الباحث أن هذا يرجع إلى أثر إشكالية قلة الخبرة الإخراجية لمخرجة العرض، وخاصة في اختيار النص المناسب لطبيعة الجمهور ولطبيعة المسابقة التي تشترك فيها بعرضها.

ثانيًا : اختيار الممثلين للعرض المسرحي "هاملت":

يُعد الاختيار المناسب للممثلين لتجسيد شخصيات النص من أهم أسس الإخراج المسرحي ومن صميم عمل المخرج، ويتوقف عليه نجاح أي عرض مسرحي، وقد ظهر معظم الأداء التمثيلي في هذا العرض بمستوى متوسط؛ حيث وقع بعض الممثلون في بعض الأخطاء منها، على سبيل المثال، عدم وضوح مخارج الألفاظ بشكل واضح وصحيح، والسرعة في الكلام، مما جعل المشاهد لا يفهم بعض عبارات حوار العرض المسرحي، وهذا يُعد عيبًا خطيرًا في أداء الممثل المسرحي، مثال لذلك، الممثل أحمد صلاح أثناء تجسيده لدور هاملت في بداية المسرحية لم يفهم الباحث مفردات حواره المسرحي، وكذلك الممثل أحمد عامر، رغم أنهما يمتلكان إحساس الممثل الجيد. ولكن ليس كل ممثلي هذا العرض بهذا المستوى الضعيف، فقد برزَّ بعض الممثلين بمستوى عال ومتميز، مثال لذلك، الممثل "محمد سعيد" في دور "أبو قلب"؛ حيث يمتلك هذا الممثل حضورًا كبيرًا على خشبة المسرح، وإحساسًا مرهفًا وصوتًا قويًا جذابًا لأذن المتلقي، ، كما أن لديه تركيزًا وانتباهًا جيدين أثناء أداء دوره على خشبة المسرح، سواء في لحظات كلامه أو في

لحظات صمته، كما أنه أجاد التحدث باللهجة الصعيدية بشكل جيد، مما يدل على أنه ممثل يمتلك مقومات الممثل الجيد.

ولعل هذه المقومات هي التي أهلته للفوز بجائزة أفضل ممثل أول في هذا المهرجان مناصفة. كما برز كذلك الممثل "محمد مكي" في دور "يوسف"؛ لأنه يمتلك مقومات الممثل الجيد، فلديه إحساس قوي، وصدق فني ، وخيال واسع – استنتجه الباحث من تركيز هذا الممثل وانتباهه للدور الذي يجسده طوال أحداث المسرحية. كما ظهرت الممثلة "ندى السيد" بمستوى جيد؛ حيث استنبط الباحث من خلال تجسيدها لدورها أنها تمتلك مقومات الممثلة الجيدة.

وقد استطاعت مخرجة العرض "أميرة حسني" توزيع أدوار المسرحية على الممثلين – المتاحين لديها– توزيعًا طيبًا، متناسبًا مع طبيعة الدور ومع إمكانيات كل ممثل الجسدية والتمثيلية. كما أجادت في رسم حركتها المسرحية؛ حيث ظهرت حركة الممثلين على المسرح مبررة ومناسبة للحدث المسرحي، كما استطاعت توزيع الممثلين على مناطق المسرح بشكل يدل على إنها تدرك مناطق القوة في المسرح بدليل أنها استخدمتها في المواقف والحوارات التي تتطلب جذب انتباه المشاهد للحدث المسرحي، كما استخدمت المناطق الضعيفة في المسرح في فترات صمت الممثلين أو في الأحداث والحوارات غير المهمة في المسرحية، كما قامت بالاستعانة بمصمم استعراضات جيد وهو "شريف الغريب" الذى ظهرت استعراضاته بشكل جيد. ولعل نجاح المخرجة في هذا العنصر يرجع إلى أنها "مارست التمثيل في الثقافة الجماهيرية بالمنوفية، ولم تمارس الإخراج من قبل"[61].

ثالثًا : الديكور والملابس في عرض "هاملت":

ديكور عرض "هاملت" قام بتصميمه "محمد صلاح" – بالاتفاق بطبيعة الحال مع مخرجة العرض – اتسم بالبساطة؛ حيث تم تصميمه من خامات خفيفة ساعدت المخرجة من الاستعانة به في تشكيل حركتها المسرحية، مما ساعد على تدفق إيقاع العرض المسرحي. كما عبرَّ ديكور المسرحية عن الجو العام لمسرحية هاملت الأصلية لشكسبير التي كانت الفرقة تنوي تقديمها، وذلك من خلال رؤوس القبور

[61]– مقابلة مع المخرجة "أميرة حسني" أجراها الباحث بعد انتهاء عرضها.

التي صممها محمد صلاح الذي أضاف إليها بعض الأشجار الجافة التي توحي بأن هذه القبور موجودة في منطقة صحراوية، مما جعلها تضفي جوًا كئيبًا على المكان؛ فصار مكانًا موحشًا، يدعو إلى التشاؤم والكآبة ويعبر عن جو الموت. ويرى الباحث أن الإخراج وُفق في هذا العنصر رغم وجود إشكالية ضعف ميزانية العرض.

رابعًا : الإضاءة في العرض المسرحي "هاملت":

رغم إشكالية عدم وجود مسرح مجهز في جامعة مدينة السادات، إلا أن هذه الإشكالية لم تؤثر تأثيرًا كبيرًا على عرض هاملت؛ فقد استطاع مصمم الإضاءة "محمد عبد الحق" التغلب على هذه الإشكاليات؛ حيث نجح في توظيف الإمكانيات المحدودة للإضاءة المسرحية المتاحة في المسرح توظيفًا جيدًا، حيث عبَّر بألوان إضاءته عن الحالة النفسية للعرض المسرحي ككل، كما استخدم البؤر الضوئية في محلها الصحيح، كما استخدم الإضاءة المتقطعة – الفلاشر– في مكانها، كما استطاع أن يوزرع إضاءته من حيث الشدة في أماكن التركيز التي أرادتها المخرجة والضعف في أماكن عدم التركيز. ولم يقع إلا في عيوب بسيطة، منها على سبيل المثال: سماحه لمصور الفيديو بأن يقف بكاميرته أمام كشاف البؤرة الموجودة في منتصف المسرح؛ الأمر الذي تسبب في حجب ضوء هذا الكشاف، كما ظهرت ظلال الكاميرا على المسرح أثناء أداء أحد ممثلي العرض لمنولوج مهم في المسرحية. أما خروج الممثل من بقعة الضوء المسلطة عليه وخاصة في أوقات المنولوجات فهذه ليست عيب مصمم الإضاءة بل هو عيب الممثل وعدم خبرته خصوصًا في ظل عدم وجود كشافات إضاءة (بروجكتورات) متحركة في المسرح.

خامسًا: **الموسيقى في عرض "هاملت":**

لعبت الموسيقى التي أعدتها "أميرة الغرباوي" – بمساعدة المخرجة وبتوجيهاتها بطبيعة الحال– دورًا مهمًا في نجاح هذا العرض المسرحي، حيث ساعدت الموسيقى في سرعة إيقاع العرض، والأكثر من ذلك أنها كانت متنوعة، وكل مقطوعة موسيقية كانت معبرة عن الحدث المسرحي التي صاحبته، فمثلًا موسيقى أحداث القبور كانت توحي بجو الموت والحزن، وهكذا. ويرى الباحث أن هذا الأمر يُحسب للإخراج في

هذه المسرحية؛ فقد تغلب على إشكالية عدم وجود إمكانيات مادية عن طريق الاستعانة ببعض القطع الموسيقية الموجودة على شبكة "الانترنت".

سادسًا: المنشور الدعائي (البامفليت) للعرض المسرحي "هاملت":

يدخل إخراج المنشور الدعائي للعرض المسرحي ضمن أعمال مخرج العرض؛ لأن هذا المنشور من عناصر الدعاية للمسرحية، والاهتمام بإخراجه بالشكل الفني الجذاب قد يساعد في نجاح العرض المسرحية؛ لأنه بمثابة الواجهة الأولى للمسرحية الذي يشاهدها المتفرج قبل مشاهدته للعرض المسرحي. وقد ظهر "بامفليت" عرض "هاملت" بشكل جيد؛ حيث احتوت الصفحة الأولي منه على شعار الجامعة وشعار الكلية، كما تتضمن اسم الفرقة والكلية بشكل واضح وبألوان مميزة وواضحة، وكذلك تتضمن صورة معبرة عن مضمون العرض، وكذلك احتوى على اسم المؤلف واسم مصمم الديكور واسم صاحب الفكرة واسم المخرجة. كما كان جيدًا أن تتضمن الصفحة الثانية (المقابلة للصفحة الأولى) كلمة المخرجة وكذلك أسماء الإداريين القائمين على هذا العرض. أما الصفحة الثالثة فقد تضمنت كلمة السيد عميد الكلية. كما تتضمنت الصفحة الرابعة أسماء الممثلين وأدوارهم حسب الظهور، مما سهل على المشاهد التعرف على ممثلين العرض بكل سهولة. وقد اتضح للباحث أن هذا يرجع إلى أن مخرجة العرض شاركت بالتمثيل في عدة عروض بالثقافة الجماهيرية؛ فاستعانت بمن يساعدها دون مقابل في تصميم البامفليت من أصدقائها من الثقافة الجماهيرية[62].

3- : أثر إشكالية الإخراج المسرحي المعاصر على عرض "ضحية كل ليلة" لكلية الحقوق:

أولًا : ختيار النص لعرض "ضحية كل ليلة":

اختيار النص هو أهم خطوة من خطوات الإخراج المسرحي، إذ يُعد النص أهم عنصر في العرض المسرحي، واختياره يجب أن يكون اختيارًا دقيقًا، ومناسبًا للجمهور المستهدف، ومناسبًا لميزانية العرض ولقدرات الممثلين ولإمكانيات خشبة

[62]- مقابلة مع مخرجة العرض، مصدر سابق.

المسرح التي سيُقدم عليها العرض. وفكرة نص "ضحية كل يوم" تدور حول العلاقة بين الجن والإنس؛ حيث صوَّر النص الإنسان – كل إنسان على وجه الأرض – بأنه خائن، أما الشيطان فلا يخون العهد أبدًا، ولكنه يمكن أن يغدر عندما لا يكون هناك عهد. كما أن الانسان يمكن أن يتحول إلى تابع للشيطان ويصبح من خدامه، أما الشياطين فلا يمكن أن يتحولوا إلى بشر. ثم نفاجأ بأن الشيطان يغدر بالانسان الذي عاهده على الطاعة والولاء ويقضي عليه؛ ليكون أول ضحية له في أحداث المسرحية.

ثم تعرج المسرحية نحو الموضوع الرئيس لها، الذي يتمحور حول أسرة مات عائلها وترك لها ثروة كبيرة؛ وأرسلت زوجة هذا المتوفي لجميع أفراد هذه الأسرة لكي يأتوا لاستلام نصيبهم من الميراث، وعندما اجتمعوا مع الزوجة أبلغتهم أن الأب المتوفي اشترط أن يقتلوا إنسانا حتى يتم توزيع الثروة عليهم، وبالفعل يشترك جميع أفراد هذه الأسرة في قتل الخادمة، لتكون أول ضحايا الطمع الذي تملك هذه الأسرة التي تعشق المال.

ويبدأ نزاع الأبناء حول ثروة أبيهم، ونعرف أن الابن الأكبر هو الذي قتل أبيه من أجل أن يستولى على ثروته، كما أنه يستولي على نصيب أخوته من هذه الثروة، ويبدأ الأخوة في التهديد والوعيد بقتل كل منهم للآخر. ثم نرى الخيانات متبادلة بين جميع أفراد الأسرة الواحدة، كما نلاحظ أن كل أفراد الأسرة مجرمين وخائنين، وكل فرد من أفراد هذه الأسرة يفعل أي شيء محرم ومجرَّم من أجل الحصول على المال. ونلاحظ أيضًا أن جميع أفراد الأسرة يتحولون إلى قتلة ومحبون لسفك الدماء؛ فالابن يقتل أبيه والأم تقتل ابنتها، والأخ يقتل أخيه، والزوجة تقتل زوجها ثم تقتل عشيقها.. وهكذا.

ومما يعيب هذا النص أن موضوعه شديد المأساة، لدرجة المبالغة، وأحداثه غير منطقية وغير مبررة مما جعله يجنح إلى الميلودراما، كما أن حبكته الدرامية غير جيدة. ومما يعيبه أيضًا، أنه يتضمن مشاهد كثيرة، كما يعيبه تداخل وتشابك العلاقات بين شخصياته الدرامية، الأمر الذي يجعل ذهن المشاهد يتشتت ويصعب

عليه فهم القضية التي أراد المؤلف أن يطرحها. هذا بالإضافة إلى أنه غير مناسب للعرض على جمهور المسرح الجامعي.

مما سبق يتضح أن إشكالية الخبرة الإخراجية موجودة في هذا العنصر بالذات؛ ويرجع هذا بطبيعة الحال إلى قلة خبرة مخرج العرض في مجال الإخراج المسرحي وفي مجال التأليف المسرحي أيضًا؛ لأنه هو ذاته مؤلف النص.

ثانيًا : التمثيل في عرض "ضحية كل ليلة":

اهتم معظم المخرجين الذين لهم تاريخ في عالم المسرح بالممثل؛ فعلى سبيل المثال: اهتم "آدولف آبيا" بالممثل؛ حيث كان يرى أن الخداع المسرحي هو قوة إشعاع الممثل على خشبة المسرح، وهو لم يكن ينظر للممثل على أنه حامل كلمة، لكن "الممثل عنده عنصر من عناصر التركيبة الشاعرية، الناتجة من التفاعل بين حركة الجسم الحي، وحركة الديكور والإضاءة على أن تكملها الموسيقى[63]. وقد اتضح للباحث من خلال مشاهدته لعرض "ضحية كل ليلة" أن فريق العرض يوجد به عدد من الممثلين الموهوبين، الذين يمتلكون مقومات الممثل الجيد إلا أن مخرج العرض "حسام حامد" لم يتمكن من توظيفهم التوظيف المناسب داخل العرض المسرحية؛ حيث اتسم صوت الممثلين بالضعف في بعض أوقات العرض، مما جعل بعض جمهور الصالة يتذمر من هذا؛ وينادى بصوت عال على الممثلين قائلًا: "الصوت". ويُعد هذا عيبًا في التمثيل المسرحي بالذات، كما أن صوت بعض الممثلين كان يتفاوت بين الارتفاع الشديد وبين الانخفاض الشديد في نفس الجملة الحوارية دون مبرر، الأمر الذي أضعف العرض المسرحي، كما اتسم إيقاع الممثلين بالبطء والرتابة في أوقات كثيرة.

ونظرًا لأن إشكالية قلة الخبرة الإخراجية موجودة في مخرج هذه المسرحية؛ فإن مخرجها لم يستطع توجيه الممثلين التوجيه المناسب؛ فعلى سبيل المثال: الممثل محمود الزعيم، رغم أدائه الجيد إلا أنه لم ينتهز الفرصة الذهبية التي منحها له المخرج

---

[63]- جيمس لافر: الدراما أزياؤها ومناظرها، ترجمة: مجدى فرج، القاهرة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٣، ص١٨٨.

بإسناد دور الشيطان له، فالدور يستهوي أي ممثل، ويتمنى أي ممثل أن يؤديه؛ لما فيه من مشاعر حقد وغل وكراهية، بالإضافة إلى أن مساحة الدور كبيرة، وكان من الممكن أن يؤديه أفضل من ذلك، لكن واضح أنه افتقد المخرج الذي يمتلك أدوات الإخراج الجيد حتى يوجهه إلى المسار الصحيح للدور الذي يؤديه. وفي هذا السياق يرى الباحث ضرورة أن تقوم الجامعات بإسناد إخراج المسرحيات لمخرجين لديهم خبرة كبيرة بتقنيات الإخراج المسرحي؛ لأن "المخرج عليه أن يوظف كل عنصر من عناصر الإنتاج المسرحي، بقصد إبداع تركيب فني موحد، وعليه أن يضع كل صغيرة وكبيرة تحت إدارته، وبوجه خاص الممثل، الذي غالبًا ما يحتاج الأمر إلى السيطرة عليه جملة وتفصيلًا" "[64].

إن مخرج العرض – حسام حامد – لم يستغل الإمكانيات الكبيرة للممثل "منتصر جمعة" الذي قام بدور "صبي المعلم"؛ فهو ممثل يمتلك إمكانيات الممثل الموهوب موهبة حقيقية، فهو يمتلك الحضور، وإحساس الممثل الصادق، ومخارج الألفاظ الجيدة، والقدرة على تغيير طبقات صوته؛ حيث استطاع أن يجعل صوته يخرج من طبقة وهي طبقة صوتية نسائية وتُعد أرق طبقات صوتية للنساء برغم أن صوته الطبيعي ينتمي إلى طبقة القرار – أجرى الباحث مقابلة معه بعد انتهاء العرض ليتأكد من طبقة صوته الأصلية – وهي أقوى طبقة في أصوات الرجال، كما أنه يتميز بخفة الحركة على المسرح مما يمكنه من أداء أدوار متعددة، ورغم كل هذه الإمكانيات في هذا الممثل إلا أن مخرج العرض منحه دورًا صغيرًا في هذا العرض، وكان عليه أن يستغل ممثل كهذا ويمنحه دورًا أفضل من حيث التأثير والمساحة، فقد منحه دورًا صغيرًا جدًا في المسرحية، وهو دور "صبي المعلم"، ورغم صغر حجم الدور إلا أن هذا الممثل جسده ببراعة فائقة لاقت استحسان كل من شاهد العرض، ولعل ما يبرهن على هذا النقد التحليلي لهذا الممثل هو حصوله على جائزة أحسن ممثل ثاني في هذا المهرجان رغم أن دوره لا يتعدى عدة جمل بسيطة.

[64] – سعد أردش: المخرج في المسرح المعاصر، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٩، ص109.

وما استنتجه الباحث من ملاحظته للممثل "منتصر جمعة"، استنتجه أيضًا من ملاحظته للمثلة المتميزة "رحمة محمد"، التي قامت بدور أم محمود، فهي ممثلة لديها حضور قوي ولديها مقومات الممثلة الجيدة؛ حيث تمتلك الموهبة الجيدة والصوت الجيد والإحساس الصادق، والقدرة على التحكم والسيطرة على الشخصية الدرامية؛ وهذه الممثلة كان كان أداؤها سيصبح أفضل بكثير لو وجدت مخرجًا يمتلك الخبرة والاحترافية. وما لاحظة الباحث عن الممثلة "رحمة محمد" لاحظه أيضًا على الممثلة "الشيماء الشنتوري"، التي قامت بدور ستيتة.

وخلاصة ما توصل إليه البحث في عنصر "التمثيل في عرض ضحية كل يوم" أن هناك مشكلة في إخراج العرض؛ حيث لم يتمكن مخرجه من توظيف حركة الممثلين على خشبة المسرح التوظيف المناسب، فقد كانت حركة الممثلين – أحيانا كثيرة – لا مبرر لها وغير منطقية، والأمثلة كثيرة، مثال ذلك: كان هناك بعض شخصيات المسرحية تتحاور حوارًا مهمًا ضمن أحداث المسرحية في الوقت الذي كانت هناك شخصيات أخرى تتصدر مقدمة المسرح ويحجبون رؤية الشخصيات المتحاورة عن الجمهور، ومثال آخر: ظهرت حركة مجموعات الشياطين وتشكيلاتهم الحركية بشكل مبالغ فيه للغاية، وخاصة الاستعراض الذي تم في بداية المسرحية (استعراض الشيطان)؛ فهو استعراض أشبه بفقرة سيرك، ولم يعبر عن مضمون العرض، كما أنه خلا من المتعة الجمالية والفنية، وكان من الأفضل الاستغناء عنه أو عمل استعراض آخر. وكان يجب على مخرج العرض أن يستغني عن كل هذه التشكيلات والاستعراضات؛ لأنها شتتت ذهن وعين المشاهد؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم استيعابه لأحداث ومضمون العرض المسرحي، والقضية التي يطرحها. وبالرغم من كثرة الحركة في هذا العرض إلا أن "تدفق" أحداث العرض اتسم بالبطء الشديد حتى أنه كان يتوقف نهائيًا في بعض المشاهد، مثل المشهد الأول لأم محمود الذي جمعها بالحارس الخاص بها وبالمعلم وبصبي المعلم.

ثالثًا : ديكور وملابس العرض المسرحي "ضحية كل ليلة":

إن "الديكور تصور فلسفي ينبع من عنصرين تشكيلين هما: "التصوير" من خلال النور والظلام، و"النحت" من خلال الكتل التكعيبية التي تكون مستويات رأسية في

الفراغ، ولكي يعطى الممثل (الشخصية) أكبر فرصة للتطور علينا تقييم البعد الرأسي في الفراغ المسرحي"[65]. وقد استخدم مصمم ديكور عرض "ضحية كل ليلة" مستويين، المستوى الأعلى يرتفع عن مستوى سطح المسرح بحوالي 70سم مما استدعي وجود سلم يصل بين المستويين مكون من ثلاث درجات كل درجة ارتفاعها حوالي 25سم، مما أعاق حركة الممثلين وكان من الممكن أن يعرضهم للانزلاق ويُصاب أحدهم من هذا الارتفاع المبالغ فيه وغير المبرر دراميًا، وخاصة أن العرض يضم عددًا كبيرًا من الممثلين والممثلات، وبالفعل تعرقل الممثل الذي يقوم بدور الشيطان ووقع على مؤخرته في مشاهده الأخيرة من العرض لولا أنه تدارك الموقف وأكمل حواره كأن شيئًا لم يحدث. كما أن مخرج العرض اعتمد على هذين المستوين في حركة ممثليه وتكوين تشكيلات حركية كثيرة بهم، وكان من الأفضل أن يجعل ارتفاع المستوى الثاني عن المستوى الأول عشرين سم فقط، حيث كان سيسهل هذا حركة الممثلين ويجنبهم الانزلاق، وكان سيجعلهم يركزون في إحساسهم بالشخصية بدلًا من تشتت تركيزهم وانتباههم في حركة النزول والصعود من على السلم الصغير الرابط بين المستويين.

كما أن وجود إشكالية في عدم وجود خشبة عرض مناسبة جعلت من صناعة مستوى ثان على خشبة مسرح صغيرة مثل التي قُدِّم عليها هذا العرض أمرًا غير مستحب مسرحيًا؛ لأن خشبة التمثيل الضيقة ستنقسم إلى جزئين، وبالتالي ستضيق أكثر، الأمر الذي يصعب تحريك الممثلين بشكل مريح عليها، وهذا ما حدث في هذا العرض؛ حيث رأينا تزاحم الممثلين على المستوى الأعلى، لدرجة أن أجسادهم أوشكت أن تتلاقى أثناء مرور أحدهم بجوار الآخر، وذلك خوفًا من السقوط من المستوى المرتفع على المستوى المنخفض، وخاصة أن الارتفاع بينهما كبير جدًا، كما ذكر الباحث.

[65] – سعد أردش: مرجع سابق، ص ١١

ومن عيوب عرض "ضحية كل ليلة" أيضًا أن الديكور لا يعبر عن أحداث المسرحية، فهو عبارة عن مستويين ومجموعة مكعبات خشبية صغيرة لجلوس الممثلين عليها وتكوين تشكيلات بها، ولكنها لا تعبر عن أي شيء في أحداث المسرحية. كما وُضَعت أربعة كراسي خشبية على المسرح، كرسي منهم في المستوى الأعلى أمام ترابيزة وثلاثة على المستوى الأسفل، كما صُنع "بانوه" في عمق المسرح وبه فتحة لدخول وخروج الممثلين، ورُسم على هذا البانوه جدار حائطى متهالك المحارة يمين ويسار الفتحة، ولكن لا يعبر عن مضمون العرض – من وجهة الباحث–، كما أن المشنقة المدلاة من سقف المسرح والتي تعبر عن القتل لم تضف كثيرًا للديكور المسرحي. ولعل ضعف مستوى الديكور كان نتيجة مشكلة عدم وجود ميزانية لديكور العرض.

كما وقع الإخراج في سقطة كبيرة، ففي المشهد الذي جمع بين المعلم وبين صبي المعلم كان المفروض أن به – كما فهم الباحث من حوار المشهد – قطعة "إكسسوار" – "شيشة" – أساسية يدور حولها الحوار ويشير إليها الممثلون، ولكن هذه القطعة لم توضع على خشبة المسرح، مما خلق نوع من أنواع كوميديا "الفارس" غير المنطقية وغير المبررة في المشهد. وما يدلل على رأي الباحث هذا هو احتلال هذا الديكور المركز الرابع والأخير في هذه المسابقة. ولكن يُحسب لإخراج هذا العرض تصميمه لملابس شخصيات المسرحية؛ حيث جاءت مناسبة لفكرة العرض، فقد ارتدى أتباع الشيطان ورجاله اللون الأسود والماسكات المخيفة، أما شخصيات الإنس فقد ارتدت لباس البشر المعتادة.

رابعًا : موسيقى عرض "ضحية كل ليلة":

كان "آدولف آبيا" يعتمد على إدخال الموسيقي في فن التمثيل "لتصبح الموسيقى هي التي تتحكم بتعبير الممثل وليس الكلمة"[66]، لأن الموسيقى تحرر مزاج المشهد

[66]– ج.ل ستيان: الدراما الحديثة بين النظرية والتطبيق، ترجمة: محمد جمول، دمشق. منشورات وزارة الثقافة، دراسات نقدية عالمية. الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، ١٩٩٥، ص٢٢.

وتبرز أعمق المعاني العاطفية لمشهد ما"[67]. وقد جاءت موسيقى عرض "ضحية كل ليلة" معبرة عن الجو العام للمسرحية؛ حيث استخدم معد الموسيقى موسيقى موحشة توحي بجو الخوف والقلق والتوتر، كما أن إيقاعها كان متناسبًا مع إيقاع العرض المسرحي، وهذا الأمر كان من عوامل زيادة التشويق وكسر الرتابة والملل، كما ساهم في توصيل فكرة المسرحية للمشاهد. صحيح أن مصمم الموسيقى جانبه بعض الصواب في بعض المواقف في المسرحية، مثل مشهد الشيطان وهو يمسك بآلة "الكمنجة" الموسيقية ويعزف عليها في الوقت الذي كان يسمع المشاهد صوت موسيقى مغايرة تمامًا لهذا الموقف مما أضعف المشهد المسرحي، ولكن هذا ليس عيبًا في الذي وضع الموسيقى، بل العيب عند الإخراج الذي جعل الممثل يمسك بآلة موسيقية تختلف عن الآلة الموسيقية التي يصدر منها صوت موسيقى العرض. وبالرغم من أن موسيقى العرض كانت معبرة عن الحدث المسرحي وساعدت في خلق حالة مسرحية جيدة للعرض إلا أن صوتها كان أعلى من صوت الحوار المسرحي، مما خلق حالة من التشويش على الحوار المسرحي، وصل إلى حد الإزعاج في بعض أوقات العرض، وهذا ليس مسئولية واضع الموسيقى بل مسئولية مخرج العرض.

خامسًا: الإضاءة المسرحية لعرض "ضحية كل يوم":

كان دور الإضاءة في المسرح القديم لا يتعدى إنارة خشبة المسرح لرؤية ما يحدث عليها، ولكن في المسرح المعاصر "أصبح لها دورها الكبير في نقل الأفكار والأحاسيس وخلق الجو النفسي المطلوب للعرض وأصبح لها القدرة على تحديد الأشكال وإبرازها وإعطائها قوة جديدة ومعنى جديد"[68]، لدرجة أن "فاجنر نادى بضرورة امتزاج المناظر والإضاءة والتمثيل والموسيقى وغيرها من العناصر في وحدة عضوية واحدة، وكان

---

[67]– عباس علي جعفر: القيم الجمالية والفكرية للديكور المسرحي في الاتجاهات المسرحية الحديثة، العراق، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ع١، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، ص٢٧٦.

[68] – حماده إبراهيم: العرض المسرحي بين الكلمة واللغات. القاهرة. الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٦ ،ص ٨١

يحض على ضرورة تجسيم المناظر[69]؛ لأن هذه العناصر "لا يمكن أن تعمل وحدها في تكوين مستقل لكل منها، كما لا يمكن أن تنفصل واحدة عن الأخرى، لأن ذلك يؤثر على العنصر الآخر وهو الممثلين على خشبة المسرح"[70].

ورغم وجود إشكالية في إضاءة خشبة المسرح التي أُقيمت عليها عروض المهرجان، ورغم وجود إشكالية ضعف ميزانية العرض، إلا أن عنصر الإضاءة المسرحية في عرض "ضحية كل يوم" تغلب إلى حد كبير على هاتين المشكلتين، وكان من أفضل العناصر مع عنصر الموسيقى في هذا لعرض؛ حيث ساعد كثيرًا في تشكيل رؤية بصرية وجمالية ممتعة، إلى جانب تعبيره عن مضمون العمل المسرحي، كما صنع مناطق تأكيدية رائعة على خشبة المسرح، وفي أوقات كثيرة كان يعبر عن الجو العام للمسرحية أفضل من الممثلين أنفسهم، كما أن منفذ الإضاءة كان منتبهًا ومركزًا مع الممثلين، فلم يتأخر أو يتقدم في إنارة مناطق أو إظلام أخرى إلا في مواقف قليلة، مثل مونولوج شخصية أم محمود عندما تذكرت أنها هي السبب في قتل ابنتها؛ حيث كانت الإضاءة خافتة جدًا عليها بينما كانت الإضاءة قوية على يسار المسرح في الجانب الذي ليس به حوار أو أي حدث مسرحي. كما أن ألوان الإضاءة ساعدت كثيرًا في توصيل الجو النفسي للعرض للجمهور، وخاصة اللون الأحمر الداكن الذي يعبر عن لغة القتل؛ وهذا ما أكدته لجنة تحكيم المهرجان بمنح هذا العرض جائزة أفضل مصمم إضاءة مسرحية في المسابقة.

سادسًا: المنشور الدعائي "بامفليت" لعرض "ضحية كل يوم":

تم تصميم البامفليت على ورق مقوى مثقول لامع، وبه تنسيق جيد إلى حد ما، ولكنه خلا من كلمة عميدة الكلية أو كلمة وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب. كما أن صورة الممثلين على "البامفليت" كانت ستكون أفضل لو التقطت بملابس

---

[69] محمود وسعيد مراجعة: حسن وأخرون، يوسف كامل ترجمة: .المسرحية الفنون إلى – فرانك م.هوايتنج: المدخل المعرفة، ص٢٠٢. دار خطاب، القاهرة،

[70] – كمال عيد: أدولف آبيا بين الإخراج والموسيقى، العراق، مجلة الاقلام، مج١٧ . ع٩، ١٩٨٢ ، ص ٤٤

شخصيات المسرحية؛ لتعبر عن مضمون المسرحية؛ كما عبرَّ هذا المنشور عن اسم المسرحية؛ حيث كُتب باللون الأحمر ويتقاطر منه الدماء.

4- أثر إشكالية الإخراج المسرحي المعاصر على عرض "عربية ستات" لكلية التربية الرياضية:

أولًا : اختيار النص المسرحي:

نص "عربية ستات" يناقش قضية اجتماعية معاصرة، ويرى الباحث أن اختيار نص كهذا لتقديمه ضمن عروض المسرح الجامعي اختيارًا موفقًا من قبل مخرج العرض؛ لأن القضايا الاجتماعية كانت وما زالت تحتل المرتبة الأولى في ترتيب أولويات القضايا التي يطرحها المسرح الجامعي"[71]. وتقوم فكرة النص المسرحي لهذا العرض على ظاهرة التحرش بالنساء التي يعاني منها مجتمعنا المصري في الوقت الراهن، وقد نجح المؤلف في خلق مكان مسرحي يجمع فيه عدة نساء من أطياف ومستويات مختلفة ويجمع فيه عدد من الرجال (ثلاثة) بشكل منطقي وهو عربة السيدات في مترو الأنفاق، ولكي يبقيهم في مكانهم مدة طويلة صنع مفارقة درامية منطقية من أجل ذلك وهى تعطل المترو فجأة، وبالتالي لن يستطع أحد من الركاب النزول إلا بعد إصلاح العطل وهو ما حدث في نهاية المسرحية. وقد استغل المؤلف عرضه لقضية التحرش وضفرَّ بين ثناياها عدة مشاكل فرعية تعاني منها المرأة المصرية. والنص في مجمله مناسب لجمهور المسرح الجامعي وللمجتمع المصري، لذا كان اختيار مخرج العرض "محمد المصري" لهذا النص اختيارًا موفقًا.

ثانيًا : التمثيل في عرض "عربية ستات":

اتسم أداء الممثلين بعدم الخبرة المسرحية، باستثناء الممثلة منار سلامة. وكان لزامًا على المخرج أن يقوم بتدريبهم تدريبًا طويلًا ومكثفًا؛ لأن التمثيل ليس موهبة فقط، بل هو مهنة مثل أي مهنة تحتاج إلى تدريب وممارسة وخبرة وعلم. وليس معنى هذا أن ممثلي هذا العرض ليس لهم مستقبل في عالم التمثيل، وانما عليهم

---

[71]- عمرو محمد نحلة: سمات الشخصية الدرامية فى المسرح التعليمي، القاهرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية ، 2010م، ص1.

ممارسة فن التمثيل واكتساب الخبرة في هذا المجال. وقد لاحظ الباحث أن من بين هؤلاء الممثلين مواهب جيدة، مثل الممثلة منار سلامة، التي اتسمت بحضور لافت على خشبة المسرح، ساعدها في ذلك إحساسها الصادق بالحدث المسرحي سواء كانت مشتركة في هذا الحدث أو متابعة له، كما اتسمت مخارج حروف ألفاظها بالوضوح التام؛ فلم يخرج من فمها حرف لم تسمعه آذن الجمهور، كما أنها تمتلك صوتا قويًا، هذا بالإضافة إلى بنيانها القوي الذي ساعدها في اتقان دورها كبائعة في القطار تدخل أحيانًا في شجار مع زبائنها وأحيانًا أخرى مع الركاب وكثيرًا مع المتحرشين بها، مثال ذلك: عندما كانت تتحدث عن أحد الشباب الذي تحرش بها باللفظ قائلًا: ماعندكيش حاجة تفتح المخ!.. فقالت في حوارها: "جيت عطياله روسية فتحت راسه .. طلبها ونالها". ومما يعضد هذا الرأي هو فوز هذه الممثلة بجائزة أحسن ممثلة في هذا المهرجان المسرحي.

ومما يدل على قلة وعي مخرج عرض "عربية ستات" بالإخراج المسرحي أنه لم يستطع رسم حركة مسرحية بالشكل الذي يخلق تشكيلًا بصريًا ممتعًا للمتلقي ويكسر حالة جمود الممثلين على خشبة المسرح ويخلق حالة من التشكيلات البصرية الجمالية، حيث اتسمت حركة ممثليه بالثبات وعدم الحركة، وأحيانًا الوقوف صفًا واحدًا كأنهم يلقون خطبة من على منصة، دون مبرر لذلك، مما خلق حالة من الملل والبطء في إيقاع المسرحية. وأيضًا لم يستغل المخرج أقوى منطقة من مناطق خشبة المسرح وهي منطقة مقدمة خشبة المسرح؛ حيث لم نجد أي ممثلة أو ممثل من ممثلي العرض يُلقي جملة واحدة وهو مرتكز على منطقة من مناطق مقدمة خشبة المسرح، وهذا يُعد عيبًا من عيوب الإخراج وخاصة إذا كان هذا الأمر غير مبرر. ومن الأخطاء الساذجة التي وقع فيها مخرج هذا العرض هو قراءة الفاتحة قبل بداية العرض بصوت عال سمعه كل الموجودين في صالة العرض وفي مكان مرئي من خشبة المسرح، وهذا أمر يفتقر إلى الخبرة الإخراجية، لأن بعض الجمهور قد يعتقد أن هذا الأمر هو جزء من أحداث العرض المسرحي.

ثالثًا : الديكور المسرحي لعرض "عربية ستات":

لم تقف إشكالية ضعف ميزانية العرض حائلًا أمام مصمم ديكور عرض "عربيات ستات"؛ فقد استطاع بخامات بسيطة وبتكلفة زهيدة تصميم ديكور عبَّر تمامًا عن الحدث المسرحي، حيث تدور أحداث المسرحية داخل عربة سيدات في مترو الأنفاق. فمنذ لحظة إضاءة المسرح أدرك الجمهور أن أحداث المسرحية تقع داخل عربة سيدات في المترو. وقد رسم مصمم الديكور جانبًا واحدًا لعربة المترو من الداخل وترك الجوانب الثلاثة الأخرى مفتوحة، واكتفى بوضع عدة كراسي لجلوس الركاب ووضعها بجوار هذا الجانب من المترو، كما قام برسم "دلايات" (ماسك اليد) على نفس هذا الجانب مما ساعد في توصيل صورة عربة المترو للجمهور؛ مما أعطى مساحة واسعة على المسرح يرسم فيها المخرج حركته دون عائق من كتل الديكور، ولكن مخرج العرض لم يستغل هذه المساحة.

رابعًا : موسيقى عرض "عربية ستات":

إن "الموسيقى عنصر رئيسي في العرض المسرحي، لا يقل أهمية عن الممثل والديكور"[72]؛ "فالموسيقي تعطي إيقاعًا موحدًا للعناصر المسرحية"[73]. وفي عرض "عربية ستات" لم يكن للموسيقى أي دور في التعبير عن الحدث المسرحي أو في تدفق وزيادة سرعة الايقاع المسرحي، بل على العكس كانت عاملًا سلبيًا في بعض الأحداث في المسرحية، فهناك منولوجات كانت تستدعي موسيقى الناي الحزين إلا أن معد الموسيقى استخدم قطعة موسيقية هادئة بعيدة تمامًا عن الحالة النفسية للممثلة ولطبيعة الحدث المسرحي، كما لم يستخدم المخرج الموسيقى بشكل كبير في هذا العرض ، بالرغم من أن المسرحية كانت تستدعي وجود موسيقى معبرة، وكانت هذه فرصة للمخرج أن يستخدم عنصر هام من عناصر العرض المسرحي وهو الموسيقى؛ لأن "الموسيقى تستطيع تنظيم عناصر العرض كلها في وحدة إنسجامية متكاملة بطريقة

---

[72]- ج. ل ستيان: مرجع سابق، ص٢٢٤.

[73]- 73 - Mahmoud Hammam : Rhythmic space and rhythmic movement: The Adolphe Appia/Jaques-Dalcroze collaboration. The Ohio State University, 1988, p. 42.

تتجاوز قدرة خيالنا. ولكنها إذا لم تكن موظفة التوظيف الدرامي النابع من صلب الدراما فلا تفيد"[74].

خامسًا : الإضاءة المسرحية لعرض "عربية ستات":

يرى "آدولف آبيا" أن "الإضاءة المسرحية عنصر درامي فني حي متجدد"[75]؛ حيث "تعتبر الإضاءة من الوسائل التي تعطي للمكان والممثل قيمة تشكيلية كبيرة"[76]. وقد جاءت إضاءة عرض "عربية ستات" متوسطة المستوى، وبالرغم من وجود كشافات إضاءة متنوعة في المسرح لم يستغلها مصمم الإضاءة الاستغلال الأمثل لها، بل أحيانًا كان يستخدمها في غير موضعها تمامًا، مثال ذلك: عندما استخدم ثلاث بؤر ضوئية على ثلاث مناطق من المسرح – يمين ووسط ويسار المسرح – دون أن يكون هناك داع لهم؛ حيث لم يكن هناك أي ممثل أو قطعة ديكور أو قطعة اكسسوار أو أي منظر موجود في بؤرة ضوء هذه الكشافات الثلاثة. مما شتت تركيز المشاهدين نحو هذه البؤر الضوئية وترك الممثلين على خشبة المسرح يمثلون ويتحدثون دون أي إضاءة عليهم، وهذا الأمر يُعد عيبًا في الإضاءة المسرحية، كما أن ألوان الإضاءة لم تكن معبرة أو موحية عن الحالة النفسية للحدث المسرحي أو للحالة النفسية للممثل الموجود على خشبة المسرح. هذا بالإضافة إلى أن وقت إظلام الإضاءة لتغيير المنظر أو للإحساس بمرور فترة زمنية من الوقت في أحداث المسرحية كانت فترات طويلة بالقياس لفترات إظلام العروض المسرحية، وخاصة لم يكن هناك تغييرًا لأجزاء من الديكور مثلا أو تغييرًا لملابس الممثلين أو خروج أو دخول ممثلين أو حدوث أي شيء من شأنه أن يعوق تدفق وسرعة الإضاءة وتقليل زمن الإظلام بها.

74– كمال عيد: أدولف آبيا بين الإخراج والموسيقى، العراق، مجلة الاقلام، مج١٧، ع٩، ١٩٨٢، ص ٤٤

75– كريستوفربو: المسرح والعرض والتكنولوجيا تطور السينوغرافيا في القرن العشرين. ترجمة هبة عجينة.

76 – أحمد زكي: الإخراج المسرحي .. د راسة في عبقرية الإبداع .. المدارس والمناهج، القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٩ ، ص ٩٠

سادسًا: منشور دعاية "بامفليت"عرض "عربية الستات":

لم يقم فريق مسرحية "عربية ستات "بعمل كُتيب" "بامفليت" دعاية لعرضهم المسرحي، وكان يجب عليهم عمل هذا حتى لو ثلاث نسخ لأعضاء لجنة التحكيم حتى يتمكن أعضاء هذه اللجنة من معرفة جميع المشتركين في بناء هذا العرض المسرحي ويتم الحكم عليهم عن بينة وبصيرة وبسهولة. وربما يرجع هذا نتيجة إشكالية قلة الخبرة الإخراجية أو إشكالية عدم وجود ميزانية كافية.

خلاصة البحث:

لاحظ الباحث أن كل المخرجين الذين أخرجوا مسرحيات لكليات جامعة السادات كانوا من طلبة هذه الكليات. وقد واجه هؤلاء المخرجون إشكالية كبيرة لإخراج عروضهم المسرحية، أهمها: عدم وجود مسرح مناسب تُجري عليه بروفات العرض المسرحي، كما أن خشبة مسرح كلية التربية التي أقيم عليها عروض مسابقة المهرجان كانت غير مناسبة تمامًا، بالإضافة إلى ضعف ميزانية عروض مسرح الجامعات، كما يرى مسئولو رعاية الشباب بجامعة السادات أن أهم مشكلة واجهتهم وما زالت تواجههم هي عزوف أغلب كليات الجامعة عن المشاركة في مسابقة المسرح بالجامعة، كما أنهم اعترفوا أن الميزانية المخصصة للنشاط المسرحي داخل الجامعة ضعيفة. كما اشتكى هؤلاء المسئولون من عدم تعاون وزارة الثقافة معهم في مجال النشاط المسرحي. كما أجمع عمداء الكليات التي شاركت كلياتهم بعروض في مهرجان جامعة السادات بوجود إشكالية كبيرة تعرقل إنتاج عروض مسرحية جامعية جيدة. وقد اقترح هؤلاء العمداء والمسئولون عن النشاط المسرحي بالجامعة ومعهم المخرجون الذين أخرجوا عروض مهرجان مسرح السادات 2022م عدة حلول لحل الإشكاليات التي تعرقل إنتاج عروض مسرح جامعي جيد. ومن أهم هذه الحلول هو زيادة الميزانية المخصصة لدعم النشاط المسرحي داخل كل كليات جامعة مدينةالسادات.

وقد استنتج الباحث أن عرض "ملحمة السويس" لفرقة كلية التربية تميز بمضمون جيد ويتماشى مع الواقع الآني رغم أن أحداث المسرحية وقعت منذ حوالي

خمسين عامًا. كما تميز العرض بالإيقاع السريع مما خلق حالة من التشويق لدى المشاهد. كما حافظ العرض على أخلاقيات المجتمع المصري، واحترم عاداته وتقاليده وذوقه العام، وابتعد عن الثلاثة المحرمات، المعروفة: الدين، الجنس، والسياسة. كما أظهر هذا العرض عدة مواهب تمثيلية للطلاب. كما تميزت أغلب عناصر العرض من ديكور وملابس وإضاءة واكسسوار وموسيقى ومؤثرات صوتية بالبساطة وعدم المغالاة بما يتوائم مع إمكانيات المسرح الجامعي. كما التزم فريق مسرح كلية التربية بشروط المسابقة من حيث أعداد الممثلين على خشبة المسرح، حيث لم يزد عدد الممثلين عن 25 ممثلًا. كما التزم فريق عرض "ملحمة السويس" بالزمن التي حددته إدارة المهرجان وهو ألا يزيد عن ساعة واحدة؛ حيث استغرق العرض حوالي 55 دقيقة.

وفي العرض المسرحي "هاملت" أظهرت مخرجة العرض موهبتها الإخراجية، وأنها تعي جماليات العرض المسرحي؛ حيث استعانت بمصمم إضاءة جيد، ساعدها كثيرًا في تحقيق رؤيتها الإخراجية للعرض، واستعانت بموهبة ذات حس موسيقى وفني مرهف، وهي "أميرة الغرباوي"، واستعانت أيضًا بمصمم استعراضات استطاع أن يخرج لها استعراضًا جيدًا، كما استخدمت أغنية معبرة عن فكرة مسرحيتها، وهي أغنية هنعيش الحلم، من كلمات "فتحي نجم"، وألحان "ماهر كمال" ولكن لم توفق أميرة في اختيارها لنص مسرحي جيد، وهذا يرجع – بطبيعة الحال لقلة خبرتها في عالم الإخراج –. وقد ظهر العرض بمستوى متوسط بسبب ضعف قدرات بعض ممثلي العرض. والتزم الإخراج بشروط المسابقة من حيث مدة العرض التي لم تزد عن الساعة، كما التزم العرض بالأخلاق والعادات والقيم المصرية، كما أظهر مواهب الطلاب التمثيلية والفنية المختلفة، ولم يزد أفراد الفريق عن 25 طالبًا، هذا بالإضافة إلى ابتعاد العرض عن الممنوعات الثلاثة (الدين، الجنس، السياسة).

أما عرض كلية الحقوق فقد كان عرض سوداوي دموي، يجنح إلى الميلودراما، والنص ينقصه الحبكة الدرامية الجيدة، كما أن مخرجه ينقصه تقنية الإخراج المسرحي الجيد؛ حيث ظهرت أغلب عناصر العرض المسرحي بمستوى ضعيف من ناحية الإخراج المسرحي. أما عرض "عربية ستات" لطلبة كلية التربية الرياضية، فقد

نجح مخرج العرض أن يختار نصًا مسرحيًا مناسبًا لجمهور العرض من طلاب جامعة السادات، كما يُحسب له خروج هذا العرض رغم قلة الإكانيات البشرية والفنية والمادية المتاحة لديه، ولكنه لم يستغل طبيعة وأحداث النص المسرحي التي كانت تستدعي وجود عنصري الموسيقى والغناء مما أفقد العرض المسرحي عنصرين هامين من عناصر العرض المسرحي بالرغم من أن طبيعة أحداث المسرحية تستوعب ذلك. كما لم يستغل مساحة المسرح الفارغة التي منحها له مصمم الديكور في تحريك ممثليه عليها، وخلق تشكيلات حركية وبصرية لزيادة المتعة البصرية للعرض المسرحي.

نتائج البحث:

- من أهم المشكلات التي تواجه الإخراج المسرحي في جامعة مدينة السادات الأتي: ضعف الميزانية التي تخصصها الكليات لإنتاج عرض مسرحي، عزوف أغلب كليات الجامعة عن المشاركة بعرض مسرحي ضمن فعاليات المهرجان، عدم وجود مسارح مجهزة تتبع جامعة مدينة السادات، ضعف الإمكانيات المادية والكوادر البشرية في أغلب الكليات، كسل بعض المسئولين عن رعاية الشباب في بعض الكليات، عدم رغبة بعض المسئولين لعمل نشاط مسرحي، البيروقراطية، عدم وجود مخرج مسرحي يمتلك أدواته بشكل جيد، عدم تعاون قصر ثقافة مدينة السادات مع جامعة مدينة السادات، وضيق الوقت المخصص لإخراج عرض مسرحي في بعض الكليات.

- اقترح المخرجون والمسئولون عن النشاط المسرحي في جامعة السادات وكذلك عمداء الكليات التي شاركت في عروض مهرجان المسرح 2022م عدة حلول لإشكالية مسرح الجامعات، من أهمها: توفير ميزانية كبيرة للنشاط المسرحي داخل كل كلية على حده، إقامة مسرح كبير داخل الجامعة لإقامة عروض المسرح عليه، عمل ورش مسرحية يقوم بالتدريب فيها متخصصون في مجالات المسرح المختلفة لتعليم الطلاب فنون المسرح، إنشاء كلية للمسرح والفنون داخل جامعة مدينة السادات، تدريس علوم المسرح داخل كليات الجامعة المختلفة، ضرورة إقامة مسرح لكل كلية، التعاون مع وزارة الثقافة في مجال فنومن

المسرح. افتتاح قسم للمسرح التربوي في كلية التربية، الاستعانة بمخرجين محترفين لإخراج العروض المسرحية. استقطاب مخرجين يمتلكون خبرة الإخراج المسرحي من قصر ثقافة المنوفية وقصر ثقافة مدينة السادات، إجراء بروفات العرض المسرحي في أي مساحة خالية وقت الضرورة، إنشاء كلية للآداب في جامعة السادات وفتح قسم للمسرح والدراما بها، تحويل إحدى صالات الألعاب الرياضية في كلية التربية الرياضية إلى مسرح.

- التزمت كل العروض – المشاركة في مسابقة المهرجان المسرحي لجامعة السادات لعام 2022م – بشروط المسابقة من حيث مدة العرض التي لم تزد عن الساعة.

- نجح محمد المنوفي مخرج العرض المسرحي "ملحمة السويس" في اختيار نص مسرحي مناسب للمرحلة وللجمهور المستهدف ومناسب للممثلين من الطلبة. كما نجح في توزيع أدوار مسرحيته، ولكنه لم يوفق في تصميم ديكور وملابس العرض.

- ظهرت إشكالية الإخراج في قيام مخرج عرض "ملحمة السويس" بإعداد للنص المسرحي دون علم المؤلف الأصلي للنص. كما ظهرت في تأثر محمد المنوفي تأثرًا شديدًا بالعرض المسرحي "ملحمة السويس" – الذي سبق عرضه في مهرجان نقابة المهن التمثيلية من إخراج مؤلف النص الأصلي "محمد زكي". كما تأثر فريق الإخراج بنقص خبرتهم في تصميم المنشور الدعائي لعرض "ملحمة السويس" الذي ظهر بشكل سيء للغاية.

- قلة الخبرة عند المخرجة "أميرة حسني" مخرجة عرض "هاملت" أدى إلى وقوعها في خطأ جسيم، وهو اختيار نص دون المستوى لعرضها المسرحي، ولكنها نجحت في توزيع أدوار الممثلين، واستطاعت تحريك ممثليها باحترافية شديدة. كما استعانت بفريق إخراج جيد ساعدها كثيرًا في إخراج المسرحية.

- نظرًا لقلة الخبرة ، لم يوفق مخرج عرض "ضحية كل ليلة" لكلية الحقوق في اختيار نص يتناسب مع طبيعة عروض المسرح الجامعي. كما أدت قلة خبرته

إلى فشله في استخدام جيد لموسيقى العرض، كما اتسم إيقاع عرضه بالرتابة والملل.

- أدى عدم وجود خشبة مسرح مناسبة إلى فشل مخرج عرض "ضحية كل ليلة" في تحريك جيد للممثلين على خشبة المسرح، وكذلك أدت خشبة المسرح الضيقة للغاية إلى فشل المخرج في استخدام الاستعراض الذي تم في بداية المسرحية، كما ظهرت حركة المجاميع وتشكيلاتهم على خشبة المسرح الضيقة بشكل سيء للغاية.

- عدم وجود مسرح مجهز بالموسيقى أثر على طبيعة عرض "عربية ستات" التي كانت تستدعي وجود عنصري الموسيقى والغناء.

- عدم إلمام مخرج عرض "هاملت" بأسس الإخراج المسرحي جعلته لا يستغل مساحة المسرح الفارغة التي منحها له مصمم الديكور، كما جعلته لا يستطع تحريك ممثلين العرض على خشبة المسرح؛ ولكن يُحسب له اختيار نص يعالج قضية معاصرة تؤرق المجتمع المصري، كما يُحسب له كذلك عمل عرض مسرحي رغم قلة الإمكانيات البشرية والفنية والمادية المتاحة لديه.

توصيات البحث:

- ضرورة الاهتمام بالمسرح المدرسي؛ لأن المدرسة هي المكان المناسب لإعادة ابتكار المسرح قبل المرحلة الجامعية.

- ضرورة اهتمام الدولة بالمسرح بشكل عام وبمسرح الجامعة بشكل خاص.

- تسليط الضوء من قِبل وسائل الإعلام المختلفة على عروض المسرح الجامعي.

- تشجيع الجامعات للمارسين للنشاط المسرحي عن طريق منحهم جوائز للتفوق الفني.

- تدريس الفنون بصفة عامة والمسرح بصفة خاصة لطلاب المدارس والجامعات؛ لأن الفنون تبني وجدان وعقول الإنسان.

المصادر والمراجع:

أولًا : المصادر:

- **المقابلات:**

1- مقابلة مع أ.د/أحمد إبراهيم عزب، عميد كلية التربية الرياضية جامعة السادات، والتي شاركت كليته بعرض "عربية ستات" في مهرجان مسرح جامعة السادات لعام 2022م، واحتلت المركز الرابع والأخير في المسابقة.

2- مقابلة مع أ.د/ أسامة ربيع .. عميد كلية التجارة جامعة السادات، والتي فاز عرضها المسرحي "هاملت" بجائزة أفضل عرض مسرحي مركز ثان في مهرجان جامعة السادات 2022م.

3- مقابلة مع أ.د/ خميس محمد خميس.. عميد كلية التربية بجامعة السادات، والتي فاز عرضها "ملحمة السويس" بجائزة أفضل عرض مسرحي في مهرجان جامعة السادات لعام 2022م.

4- مقابلة مع أ.د/ سحر عبد الستار.. عميد كلية الحقوق جامعة السادات، والتي شاركت كليتها بعرض "ضحية كل يوم" في مهرجان مسرح جامعة مدينة السادات لعام 2022م، واحتلت المركز الثالث.

5- مقابلة مع "أميرة حسني" مخرجة عرض "هاملت" لكلية التجارة، والتي شاركت به في مهرجان جامعة مدينة السادات لعام 2022م.

6- مقابلة مع "حسام خالد" مخرج عرض "ضحية كل ليلة" لكلية الحقوق، والذي شارك به في مهرجان جامعة مدينة السادات لعام 2022م.

7- مقابلة مع "د/هاني شوقي"– مسئول النشاط الفني بجامعة مدينة السادات.

8- مقابلة مع "عادل زهران" – مدير إدارة النشاط الثقافي والفني بجامعة مدينة السادات – في يوم 23 مايو 2022م بجامعة السادات.

9- مقابلة مع "محمد المنوفي" مخرج عرض "ملحمة السويس" لفريق كلية التربية الذي شارك في مهرجان جامعة مدينة السادات لعام 2022م.

10- مقابلة مع "محمد المصري" مخرج عرض "عربية ستات" لفريق كلية التربية الرياضية الذي شارك في مهرجان جامعة السادات لعام 2022م.

11- مقابلة مع "هيثم مصطفى قنديل – مدير عام الإدارة العامة لرعاية الطلاب بجامعة مدينة السادات.

12- عرضها المسرحي "ضحية كل يوم" بجائزة أفضل عرض مسرحي مركز ثان في مهرجان جامعة السادات 2022م.

العروض المسرحية التي شاركت في المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام 2022م:

1- العرض المسرحي "ضحية كل يوم" لكلية الحقوق.

2- العرض المسرحي "عربية ستات" لكلية التربية الرياضية.

3- العرض المسرحي "ملحمة السويس" لكلية التربية.

4- العرض المسرحي "هاملت" لكلية التجارة.

ثانيا : المراجع:

- **المراجع العربية:**

1- أحمد العشري: مقدمة في نظرية المسرح السياسي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م .

2- أحمد زايد وسميحة نصر وصفية عبد العزيز: العنف بين طلاب المدارس.. بعض المتغيرات النفسية. مج1، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2004.

3- أحمد زكي: الإخراج المسرحي .. د راسة في عبقرية الإبداع .. المدارس والمناهج، القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٩.

4- حماده إبراهيم: العرض المسرحي بين الكلمة واللغات. القاهرة. الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٦.

5- سعد أردش: المخرج في المسرح المعاصر، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٩.

6- زينب محمد عبد المنعم : مسرح ودراما الطفل ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2007 م.

7- عايدة علام: المسرح الجامعي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة المسرح، ع140/139، 2000م.

8- عبد الرحمن سيد سليمان: مناهج البحث، القاهرة، عالم الكتب، 2014م.

9- علياء عبد الفتاح رمضان: مهارات كتابة البحث الإعلامي، القاهرة، عالم الكتب، 2019م.

10- عمرو دوارة: دور المخرج بين مسارح الهواة والمحترفين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006م.

11- فوزي عيسى: مسرح الطفل، ج.م.ع، الأسكندرية، دار المعرفة الجمالية، 2008م.

12- كمال الدين عيد: أعلام ومصطلحات المسرح الأوربي، ج.م.ع، الأسكندرية، دار الوفاء، 200.

13- كمال عيد: أدولف آبيا بين الإخراج والموسيقى، العراق، مجلة الاقلام، مج١٧، ع٩، ١٩٨٢.

14- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2015م.

15- محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف نفهمه، القاهرة، عالم الكتب، 2002م.

16- نبيل راغب: النقد الفني، القاهرة، المصرية العالمية للنشر، 1996.

17- نعم الباز: نصف قرن من الكتابة للصغار والكبار، القاهرة، المركز القومي لثقافة الطفل، 2006.

18- نهاد صليحة: المسرح بين الفن والحياة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م.

19- يمنى طريف الخولي: مفهوم المنهج العلمي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2015م.

ثالثًا : المراجع المترجمة:

1- جوديث بل: كيف تُعِد مشروع بحثك العلمي؟، إعداد: قسم الترجمة بدار الفاروق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة السرة، 2006م.

2- ج. ل ستيان: الدراما الحديثة بين النظرية والتطبيق، ترجمة: محمد جمول، دمشق. منشورات وزارة الثقافة، دراسات نقدية عالمية. الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، ١٩٩٥.

3- جيمس لافر: الدراما أزياؤها ومناظرها، ترجمة: مجدى فرج، القاهرة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٣.

4- فرانك م.هوايتنج: المدخل إلى الفنون المسرحية .ترجمة: كامل يوسف وأخرون، مراجعة: حسن محمود وسعيد خطاب، القاهرة، دار المعرفة.

5- كريستوفربو: المسرح والعرض والتكنولوجيا تطور السينوغرافيا في القرن العشرين. ترجمة هبة عجينة.

رابعًا : المراجع الأجنبية:

[1]–Simihth, Sandra, Weathers: Spectators m public Theater Audiences m New York city Dissertation Abstracts (Vol . 63 P .730.2001

2- Belarie Hyman Zaizman: The rol of the instructor in [1] creating curriculum in university theatre/drama programmes cross canada, canada university, Toronto, Ph.D,1993.

3- Patric Scott Taylor: The position of production stage manager within the university theatre department, California state: the university – of Long Beach –, Mas ,2000.

4- Prater.Thomas Lee: The university theatre: The origins and early development of dramatics at the university of Missouri, Columbia, (USA: Missouri university, ph.D 2003.

5 – Mahmoud Hammam : Rhythmic space and rhythmic –[1] movement: The Adolphe

Appia/Jaques-Dalcroze collaboration. The Ohio State University, 1988, p. 42.

خامسًا: السلاسل والدوريات:

1- حسن عطية: المسرح الجامعي.. المعطيات والأفاق نحو مسرح بديل، القاهرة، وزارة الثقافة، سلسلة مطبوعات المسرح المتجول، الجزء الثاني، 1984م.

2- حوار أجراه الباحث مع المخرج الراحل سعد أردش في بيته بحي الزمالك، وتم نشره في جريدة الرأي العام الدولي بتاريخ 1995/9/25م. اع 38، ص15، (صفحة الفنون).

3- شوكت عبد الكريم البياتي: دور المسرح الجامعي في تطوير مواهب الطلبة، العراق، 2012م، مجلة كلية التربية، جامعة الكوفة، ع13.

4- عباس علي جعفر: القيم الجمالية والفكرية للديكور المسرحي في الاتجاهات المسرحية الحديثة، العراق، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ع١، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية.

5- عبد الملك عبد الله الهجري: المسرح الجامعي السعودي متى تتوهج شموسه، السعودية، مجلة قوافل، ع32، 2015م.

6- كمال عيد: أدولف آبيا بين الإخراج والموسيقى، العراق، مجلة الاقلام، مج١٧ ، ع٩، ١٩٨٢.

7- محمد مبارك الصوري: مسرح الشباب واقعه وأهدافه وطموحاته، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلة عالم الفكر، ع31، 2002م.

8- مخلد الزيود: الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلاب قسم الدراما والمسرح بجامعة اليرموك، الأردن مجلة جامعة النجاح ، م30، ع9 ، 2016م

سادسًا: الدراسات والبحوث السابقة:

1- أحمد نبيل: القضايا الاجتماعية في دراما المسرح الجامعي، القاهرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ج عين شمس، كلية التربية النوعية، 2008م .

2- أسماء عبد المنعم أبو الفتوح: دور المسرح الجامعي في لإشباع احتياجات طلاب الجامعات المصرية، القاهرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2013م.

3- حسين محمد أحمد الجبالي: أثر استخدام المسرح المدرسي في ترسيخ القيم التربوية، السودان، رسالة كتوراه منشورة، معهد بحوث العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، 2009.

4- دلال إسماعيل محمد: مسرح الجامعيين فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2004.

5- عمرو محمد نحلة: سمات الشخصية الدرامية فى المسرح التعليمي، القاهرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية ، 2010م.

6- غزيل عبد الله محمد وعائشة محمد: تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، السعودية، جدة، مجلة كلية التربية، جامعة طيبة 2000م.

7- محمد بسيوني أحمد علي: مشاركة طلاب جامعة المنوفية في الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، ج المنوفية، ،1989م.

8- هاني يوسف الجراح: فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الإضاءة المسرحية لدى المعلمين الممارسين للنشاط المسرحي في الأردن، جامعة عمان للدراسات العليا، رسالة دكتوراه منشورة، 2008م ، 2008م.

9- هناء عبد الفتاح: حول قضية المسرح، القاهرة، مجلة أدب ونقد، ع30، 1986م.

سابعًا: المواقع الإليكترونية:

1- https://ar.wikipedia.org/

ملاحق البحث

"بامفليت" عرض "ضحية كل يوم" لكلية الحقوق

بامفليت عرض "هاملت" لكلية التجارة

مشهد من عرض عربة ستات – كلية التربية الرياضية

مشهد من عرض عربة ستات – كلية التربية الرياضية

مشهد من عرض عربة ستات – كلية التربية الرياضية

مشهد من عرض عربة ستات – كلية التربية الرياضية

مشهد من عرض هاملت كلية التجارة

مشهد من عرض هاملت كلية التجارة

مشهد من عرض هاملت كلية التجارة

مشهد من عرض هاملت كلية التجارة

مشهد من عرض ضحية كل يوم – كلية الحقوق

مشهد من عرض ضحية كل يوم – كلية الحقوق

مشهد من عرض ضحية كل يوم – كلية الحقوق

مشهد من عرض ضحية كل يوم – كلية الحقوق

مشهد من عرض ضحية كل يوم – كلية الحقوق

مشهد من عرض ضحية كل يوم – كلية الحقوق

مشهد من عرض ضحية كل يوم – كلية الحقوق

مشهد من عرض ضحية كل يوم – كلية الحقوق

"الباحث" على يسار عميد كلية التربية الرياضية مع فريق عرض "عربية ستات"